الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب و اللغات و العلوم لاجتماعية
قسم اللغة و الأدب العربي

Ministère de L'enseignement supérieur et de La Recherche scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
Département langue et lettre arabe

رقم المذكرة: .... /2026

مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

المدخل إلى الأرطوفونيا لسميرة ركزة و أمين جنان دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالب:
ـ بلماحي صافي

إشراف:
سليماني سعاد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
معمر الدين عبد القادر	أستاذ محاضر	جامعة عين تموشنت	رئيسا
سليماني سعاد	أستاذة محاضرة أ	جامعة عين تموشنت	مشرفا، ومقررا
بومكحلة أمينة	أستاذة محاضرة	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025_2026

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر له على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل

أتقدّم بخالص عبارات الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي المشرفة، التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها العلمية السديدة ونصائحها المنهجية القيّمة، وكان لدعمها المستمر وأسلوبها الأكاديمي الرصين الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل.

كما أتوجّه بجزيل الشكر وعميق التقدير إلى الطاقم الإداري والمهني لجامعة بلحاج بوشعيب، لما قدّموه من تسهيلات وجهود تنظيمية أسهمت في تهيئة الظروف الملائمة للبحث والدراسة. ولا يفوتني أن أعرب عن بالغ امتناني للطاقم الإداري لكلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة، لما بذلوه من تفانٍ في أداء مهامهم، ولطاقم قسم الأدب بصفة خاصة، لما أظهروه من تعاون وحسن استقبال ودعم متواصل طيلة المسار الجامعي.

وختامًا، أسأل الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل ما قدّموه في ميزان حسناتهم، وأن يوفقهم لما فيه خدمة العلم وطلابه

الإهداء

أُهدي هذا العمل المتواضع إلى والديَّ العزيزين، حفظهما الله، عرفانًا بما قدّماه لي من حب ورعاية ودعم متواصل، وما غرَساه في نفسي من قيم الصبر والاجتهاد وحبّ العلم، فكانا السند الحقيقي في مسيرتي العلمية.

وأُهدي ثمرة هذا الجهد إلى إخواني، الذين شاركوني طريق البحث والدراسة، وساندوني بالكلمة الطيبة والدعم المادي، فكان لوقوفهم إلى جانبي أثرٌ بالغ في تجاوز الصعوبات.

كما أُهدي هذا العمل إلى كل من مدّ لي يد العون من أصدقائي، وساندني معنويًا، فلهُم جميعًا خالص الشكر والتقدير.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، نحمده ونشكره على نعمته، وعلى ما يسرّ لنا من العمل الكريم والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تُعدّ الدراسات الأرطوفونية من المجالات العلمية الحديثة التي تهتم بدراسة اضطرابات التواصل والكلام، وتحليل آليات إنتاج اللغة واستعمالها، إضافة إلى الكشف عن مختلف المشكلات التي قد تعيق عملية التواصل الإنساني. كما تكتسب هذه الدراسات أهمية متزايدة لارتباطها المباشر بالجانب اللغوي والتربوي والطبي، ولما لها من دور في فهم آليات اللغة داخل السياقات العلاجية والتعليمية. وفي هذا الإطار، تأتي هذه الدراسة لتحليل أحد المؤلفات العلمية في هذا المجال.

وتتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه يسلط الضوء على كيفية تقديم المعرفة الأرطوفونية داخل المؤلفات الأكاديمية، كما يساعد على فهم طريقة بناء المفاهيم العلمية وعرضها، إضافة إلى إبراز الجانب التطبيقي لهذا التخصص في معالجة اضطرابات التواصل.

وتندرج هذه الدراسة ضمن إطار البحث الموسوم بـ: " **المدخل إلى الأرطوفونيا لسميرة ركزة وأمين جنان – دراسة وصفية تحليلية.**"

وقد جاءت أسباب اختيار هذا الموضوع على النحو الآتي:

- الرغبة في التعمق في مجال الأرطوفونيا باعتباره مجالاً علمياً حديثاً.
- ارتباط الموضوع بتخصص الدراسة واهتمامي بمجال اللغة والتواصل.
- أهمية الكتاب في تقديم المفاهيم الأرطوفونية بشكل مبسط ومنهجي.
- محاولة تحليل طريقة بناء المعرفة داخل المؤلفات العلمية.
- الميل الشخصي لدراسة الظواهر اللغوية والتواصلية.

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها: ما هي النقائص التي يعاني منها كتاب "المدخل إلى الأرطوفونيا" مقارنة بالتطورات الحديثة في مجال تشخيص وعلاج اضطرابات اللغة والكلام؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما المفاهيم الأساسية التي اعتمدها المؤلفان في هذا الكتاب؟
- كيف تم عرض الجانب الوصفي للكتاب من حيث الشكل والبنية؟
- ما طبيعة المعالجة التحليلية للمضامين العلمية فيه؟
- إلى أي مدى يعكس الكتاب وضوحاً في تقديم المفاهيم الأرطوفونية؟

أما الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة فتتمثل في:التعرف على محتوى الكتاب المدروس، وتحليل بنيته الخارجية والداخلية، والكشف عن أهم المفاهيم العلمية الواردة فيه.

وقد واجهت هذه الدراسة بعض العوائق، من بينها:قلة المراجع المتخصصة في مجال الأرطوفونيا، وصعوبة ضبط بعض المفاهيم العلمية وتبسيطها، والحاجة إلى ربط الجانب النظري بالتطبيقي.

أما الصعوبات التي واجهتني، فتتمثل في طبيعة المادة العلمية المتخصصة، وقلة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الكتاب بالتحليل، إضافة إلى بعض الإكراهات الزمنية.

ولعل طبيعة الموضوع اقتضت إتباع المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب في وصف الظاهرة كما هي في الواقع ثم تحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

وقد جاءت خطة البحث موزعة على تمهيد وفصلين فضلا عن مقدمة وخاتمة؛ فقد جاء التمهيد قراءة في مصطلحات العنوان، من خلال التطرق إلى مفهوم "المدخل" من حيث اللغة والاصطلاح والإجراء، إضافة إلى تعريف الأرطوفونيا ومصطلحاتها.

ثم يليه الفصل الأول للدراسة الوصفية للكتاب، من خلال تحليل التوصيف الخارجي والبنية الداخلية للمؤلف، بما في ذلك العنوان والغلاف والمقدمة والعناصر والفهرس والمراجع.

أما الفصل الثاني فخصص للدراسة التحليلية للكتاب، من خلال تناول التأسيس المفاهيمي والتاريخي للأرطوفونيا، وتخصصاتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى، إضافة إلى ميادينها وأدواتها والكفالة الأرطوفونية، ثم مناقشة عامة لمضمون الكتاب.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذه الدراسة فتتمثل أساساً في: كتاب المدخل إلى الأرطوفونيا ل سميرة ركزة، أمين جنان، وهو موضوع البحث، دراسة حالات في الأرطوفونيا لسعاد بوحفص،، مدخل إلى الأرطوفونيا لح، عوايجية.

وفي الأخير، أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف على هذا العمل، لما قدمته من توجيهات ونصائح قيّمة ساهمت في إنجاز هذا البحث، ولما أبدته من دعم ومرافقة علمية طيلة فترة إعداد هذه المذكرة.

عين تموشنت : 06 ذو الحجة 1447هـ ، الموافق ل 23 ماي 2026م.

الطالب: بلماحي صافي

تمهيد: قراءة في مصطلحات العنوان:

المدخل الأرطوفونيا

1_1مفهوم المدخل

1_2تعريف الأرطوفونيا

1_3 المفردات والمصطلحات المرادفة والمقاربة للأرطوفونيا

1_ قراءة في مصطلحات العنوان:

يُعد مجال الأرطوفونيا من المجالات الحديثة التي تهتم بدراسة اضطرابات التواصل الإنساني بمختلف أشكاله، سواء تعلق الأمر بالنطق أو الكلام أو اللغة. ويُقصد بالأرطوفونيا العلم الذي يُعنى بتشخيص اضطرابات التخاطب وتقويمه وعلاجه لدى الأطفال والراشدين، اعتمادًا على أسس علمية ونفسية وتربوية. أما التخاطب فيمثل العملية التواصلية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد باستعمال اللغة المنطوقة أو غير المنطوقة. ويُعدّ تقويم النطق خطوة أساسية للكشف عن مواطن الخلل في مخارج الأصوات وصفاتها، مما يسمح بوضع خطة علاجية مناسبة، في حين يشير علاج الكلام إلى مجموعة التدخلات والأساليب الهادفة إلى تصحيح الاضطرابات وتحسين القدرة التواصلية للفرد. وعليه، تبرز أهمية هذه المفاهيم في دعم النمو اللغوي وتحقيق التكيف الاجتماعي والتربوي.

1_1 مفهوم المدخل:

1_1_1_ المفهوم في اللغة

يعود أصل كلمة "مدخل" في اللسان العربي «إلى المادة الثلاثية (دخل)، وهو نقيض الخروج. والمدخل يأتي على وزن "مفعل"، ويحتمل في دلالته معنيين: الأول هو "اسم المكان" أي الموضع الذي يُنفذ منه إلى الباطن، والثاني هو "المصدر الميمي" بمعنى عملية الدخول ذاتها. وفي الاصطلاح اللغوي العام، يُطلق المدخل على مقدمة العلم التي يتوقف عليها الشروع فيه، فكل ما يمهد للوصول إلى جوهر الشيء يُسمى مدخلاً »[1].من خلال هذا التعريف نفهم أن المدخل هو البداية التي تُسهل التعرف على أي علم وفهم مبادئه قبل التعمق فيه.

[1]ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت، 1994، ص 142.

1_1_2 المفهوم في الاصطلاح

تعددت الرؤى الاصطلاحية للمدخل تكرس التباين في المدارس الفكرية، ويمكن حصرها في الاتجاهات التالية:

1_1_2_1 الاتجاه الفلسفي التنظيري: يعرف المدخل بأنه "مجموعة من المسلمات أو الافتراضات المترابطة التي تتعلق بطبيعة المادة المراد دراستها. فهو يمثل "العقيدة العلمية" التي يؤمن بها الباحث أو الممارس، والتي تسبق وضع الخطط الإجرائية. فالمدخل هنا هو الرؤية الكلية التي توجه العقل نحو كيفية إدراك الظاهرة » .[1] وعليه فالمدخل هو الفكرة العامة التي يعتمد عليها الباحث لفهم الظاهرة ودراستها بطريقة منظمة

1_1_2_2 الاتجاه النسقي (المنظومي):يُنظر إلى المدخل كإطار فكري يربط بين النظرية والتطبيق. فهو لا يقف عند حدود التجريد النظري، ولا ينحصر في الأداء العملي الصرف، بل هو « الحلقة الوسطى التي تضمن انسجام الممارسات مع الأسس العلمية المعترف بها » .[2]نفهم من هذا أن المدخل يساعد على الربط بين ما هو نظري وما هو عملي.

1_1_2_3 التعريف من منظور تعليمي: في الحقل التربوي، المدخل هو «القاعدة الفكرية التي يختارها المعلم لبناء بيئته التعليمية. فإذا كان المدخل "منطقياً"، فإنه يبدأ من البسيط إلى المركب، وإذا كان "سيكولوجيا"، فإنه يبدأ من ميول المتعلم واحتياجاته. لذا، فالمدخل هو الذي يحدد "لماذا" نختار طريقة دون أخرى » [3].يتضح من هذا القول أن المدخل يساعد المعلم على اختيار الطريقة المناسبة للتعليم حسب طبيعة الدرس واحتياجات المتعلم .

1جابر عبد الحميد جابر، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، ص 85.
2محمد زياد حمدان، مداخل وتجارب حديثة في تعليم اللغات، دار التربية الحديثة، عمان، 1982، ص 14-16.
3رشدي أحمد طعيمة، المناطق التعليمية: أسسها وتحليلها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 210.

1_1_3المفهوم الإجرائي

التعريف الإجرائي هو الذي ينقل المصطلح من حيز التجريد إلى حيز الممارسة الميدانية. ويمكن صياغته كالتالي«:المدخل إجرائياً هو: منظومة من المبادئ العلمية الموجهة لسلوك الباحث أو المعلم، تظهر في صورة قرارات اختيارية للمحتوى والوسائل، وتُستخدم كمعيار للحكم على مدى اتساق الخطوات العملية مع الغايات النظرية الكبرى».[1]ومنه يتضح أن المدخل الإجرائي يساعد الباحث أو المعلم على تطبيق الأفكار النظرية بطريقة عملية ومنظمة.

1_1_4 تصنيفات المداخل العلمية وتعدد مفاهيمها

لإثراء المحتوى البحثي، يجب استعراض المداخل حسب طبيعة التوجه.[2]

_ **المدخل الكلي**: وهو الذي ينظر إلى الظاهرة ككتلة واحدة مترابطة لا يمكن تجزئتها، حيث يرى أن الكل أكبر من مجموع أجزائه.

_ **المدخل التحليلي**:هو التوجه الذي يعتمد على تفكيك الظاهرة إلى عناصرها الأولية لدراسة خصائص كل عنصر على حدة، وصولاً إلى فهم البنية العميقة.

_ **المدخل التاريخ**:هو الرؤية التي لا تفهم الظاهرة إلا من خلال تتبع جذورها وتطورها الزمني، معتبراً أن الماضي هو المفتاح الحقيقي لفهم الحاضر.

ومنه نستنتج أن لكل مدخل طريقة خاصة في دراسة الظاهرة وفهمها حسب طبيعة البحث وأهدافه.

1 محمود الناقة، تعليم اللغة العربية: مداخلة وطرق تدريسها، جامعة عين شمس، القاهرة، 2000، ص 45.

2أحمد فؤاد الأهواني، التربية ومشكلاتها، مطبعة المعارف، القاهرة، 1968، ص 112.

1_1_5التمييز المفاهيمي (المدخل، الطريقة، الأسلوب)

يعد التفريق بين هذه المصطلحات جوهر الضبط المصطلحي في الدراسات الأكاديمية:[1]

أ _ **المدخل**: يمثل المستوى الأعلى (مستوى الافتراضات والنظريات)

ب _ **الطريقة**: تمثل المستوى الوسيط (مستوى التصميم والتخطيط العام)

ج _ **الأسلوب**:يمثل المستوى الأدنى (مستوى التنفيذ الإجرائي والمهارة الشخصية)

بناءً عليه، فإن كل طريقة تعليمية أو بحثية تنتمي بالضرورة إلى مدخل معين، ولكن ليس كل مدخل يفرض طريقة واحدة بعينها، بل قد تتعدد الطرق تحت مظلة مدخل واحد.

1_2 تعريف الأرطوفونيا:

1_2_1 المفهوم اللغوي

كلمة "أرطوفونيا" ليست عربية الأصل، بل هي مصطلح معرب مشتق من دمج كلمتين من اللغة اليونانية القديمة:

أ_ (أرطو**Ortho –**):وتعني المستقيم، الصحيح، السوي، أو القويم.

ب_(فونيا**Phonia –**):وتعني الصوت، النطق، أو الكلام.

وبذلك يكون المعنى اللغوي الجامع للمصطلح هو"«النطق الصحيح "أو "تقويم النطق"، وفي القواميس المعاصرة، يُقصد بها التربية التصحيحية لكل ما يتعلق بالصوت واللغة الشفهية والكتابية،

1حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2003، ص 156.

فهي تهدف إلى إعادة الاستقامة لما اعوجّ من ملكة التواصل البشري».[1] إذن فالأرطوفونيا تهتم بتصحيح النطق ومعالجة مشكلات الكلام واللغة لتحسين التواصل بين الأفراد .

1_2_2 المفهوم الاصطلاحي

تطورت تعريفات الأرطوفونيا بتطور المدارس العلمية التي تناولتها، ويمكن رصد أهم هذه التعريفات فيما يلي:

أ_التعريف الشامل (الاتجاه العام):الأرطوفونيا«هي العلم الذي يدرس اضطرابات التواصل اللغوي، والسمع، وصعوبات التعلم، سواء كانت ناتجة عن أسباب عضوية، أو عصبية، أو نفسية، أو اجتماعية. وهي تهدف إلى كفالة الفرد المصاب من خلال التشخيص المبكر، والتقييم، ثم العلاج وإعادة التأهيل».[2]ومن هذا فالأرطوفونيا علم يهتم بدراسة اضطرابات التواصل بمختلف أنواعها مع التركيز على التشخيص المبكر والعلاج لضمان تحسين الفرد على التواصل.

ب– التعريف الوظيفي: تُعرف بأنها« "فن وعلم" معالجة عيوب النطق والكلام. فهي فن لأنها تعتمد على مهارة الأخصائي في بناء علاقة علاجية مع المريض، وهي علم لأنها تستند إلى قوانين الطب، وعلم النفس، واللسانيات لتفسير آليات حدوث الاضطراب».[3]وعليه فالأرطوفونيا تعتمد على أسس علمية دقيقة وعلى كفاءة الأخصائي في التعامل مع الحالات المختلفة.

ج _التعريف من منظور التواصل:هي«الدراسة العلمية للاتصال البشري في حالاته غير السوية. ولا تقتصر هنا على "الكلمات المنطوقة"، بل تمتد لتشمل اللغة المكتوبة (القراءة والكتابة)، واللغة غير

1خولة بلعربي، الوجيز في الأرطوفونيا: اضطرابات اللغة والكلام، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص 12.
2ناصر الدين زبدي، الاضطرابات اللغوية والنفسية وعلاجها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص45.
3فيصل محمد الزراد، اضطرابات اللغة والكلام: التشخيص والعلاج، دار المريخ، الرياض، 1990، ص 31.

اللفظية (الإشارات والإيماءات)، وكل ما يعيق انتقال الرسالة بين المرسل والمستقبل».[1]ومنه فالأرطوفونيا تشمل كل وسائل التواصل التي قد تتعرض لاضطرابات أو صعوبات .

1_2_3 المفهوم الإجرائي

لغرض الضبط المنهجي في مذكرات التخرج والبحوث الميدانية، تُعرف الأرطوفونيا إجرائياً بأنها«:مجموعة من الإجراءات والتدابير العيادية التي يقوم بها المختص، وتبدأ بعملية الفحص والتقييم للرصيد اللغوي والقدرات النطقية للمفحوص، ثم تحديد نوع الاضطراب ودرجته، وصولاً إلى بناء حصص علاجية مبرمجة زمنياً تهدف إلى استعادة الوظيفة اللغوية المفقودة أو تحسينها».[2]يتضح من هذا المفهوم أن الأرطوفونيا إجرائيا هي عبارة عن خطوات عملية تبدأ بالفحص والتقييم، ثم تشخيص الاضطراب، وبعدها وضع برنامج علاجي يساعد على تحسين أو استرجاع القدرة اللغوية.

1_2_4 أبعاد التعريف ومجالاته

لكي يستوفي التعريف الحجم المطلوب في بحثك، يجب توضيح المجالات التي يغطيها مصطلح الأرطوفونيا:[3]

أ_ **البعد الوقائي**:التعريف لا يقتصر على العلاج فقط، بل يشمل "الوقاية" من حدوث الاضطرابات عبر التوعية والكشف المبكر في المدارس والمستشفيات.

ب_ **البعد التأهيلي**:يمتد المفهوم ليشمل إعادة تأهيل الأشخاص الذين فقدوا القدرة على الكلام نتيجة حوادث (كالسكتات الدماغية) أو إصابات عضوية.

1حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص 156.

2مصطفى عشوي، الأسس النفسية للغة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 92.

3رشيد بن عيسى، تحديات اللغة العربية في ضوء الأرطوفونيا، منشورات مخبر اللسانيات، جامعة الجزائر، 2005، ص 58.

ج _ **البعد التربوي**:تتقاطع الأرطوفونيا مع علوم التربية في معالجة صعوبات التعلم الأكاديمية كالديسليكسيا (عسر القراءة).

1_2_5 علاقة التعريف بالعلوم المجاورة

لا يكتمل تعريف الأرطوفونيا إلا« ببيان استقلاليتها؛ فهي تختلف عن "الطب" في أنها لا تعالج بالعقاقير، وتختلفعن "علم النفس" في أنها تركز على الأداة اللغوية، وتختلف عن "اللسانيات" في أنها تهتم باللغة في حالتها المرضية لا في حالتها المعيارية السوية».[1]يبين هذا التعريف أن الأرطوفونيا علم مستقل يختلف عن الطب وعلم النفس واللسانيات بتركيزه على اضطرابات اللغة دون استخدام الأدوية.

1_3 المفردات والمصطلحات المرادفة والمقارِبة للأرطوفونيا:

إن البحث في جوهر الأرطوفونيا يتطلب الإلمام بالمصطلحات التي تتقاطع معها أو تشكّل جزءاً من بنيتها ال مفاهيمية، وهي كالتالي:

1_3_1 أخصائي التخاطب

يُعد هذا المصطلح هو المقابل الوظيفي للأخصائي الأرطوفوني في المشرق العربي، والمقصود به هو«الممارس الذي يتولى عملية فحص وتشخيص وعلاج اضطرابات التواصل. وتكمن أهمية هذا المصطلح في التأكيد على طبيعة "التخاطب"كعملية اجتماعية ونفسية، حيث لا ينصبّ التركيز على خروج الحروف فحسب، بل على قدرة الفرد على نقل المعنى والتفاعل مع الآخرين».[2]ومنه فأخصائي التخاطب هو المسؤول عن تشخيص وعلاج اضطرابات التواصل.

[1]عبد المجيد مصطفى، المنهجية في الأرطوفونيا: التشخيص والعلاج، دار المعرفة، القاهرة، 2004، ص 110.
[2]محمد بركات، علم أمراض الكلام واللغة: الأسس والتشخيص، دار الكتاب الجامعي، العين، 2008، ص54.

1_3_2 علاج الكلام

يُستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى «الجانب الإجرائي والتطبيقي من الأرطوفونيا، فبينما الأرطوفونيا هي"العلم" بمفهومه الواسع، فإن "علاج الكلام" هو مجموعة الفنيات والتدريبات الحسية والحركية التي تهدف إلى تصحيح مخارج الحروف، وضبط الإيقاع الصوتي (مثل علاج التلعثم)، وتنمية مهارات النطق الآلي، هذا المصطلح يركّز على الجانب الميكانيكي والوظيفي لجهاز النطق».[1]فعلاج الكلام يمثل الجانب التطبيقي من الأرطوفونيا، حيث يركز على تدريب وتصحيح النطق ومخارج الحروف.

1_3_3 لغة الطفل

يرتبط هذا المصطلح«بالأرطوفونيا ارتباطاً عضوياً؛ إذ لا يمكن للأخصائي الأرطوفوني تشخيص أي "اضطراب" ما لم يكن مدركاً لماهية "لغة الطفل" السوية في مراحل نموه المختلفة. فالأرطوفونيا في أغلب حالاتها تتعامل مع "تأخر اللغة" أو "اضطرابها" لدى الأطفال. ويشمل هذا المفهوم دراسة الرصيد اللغوي، والقدرة على التركيب النحوي، وفهم الدلالات التي يكتسبها الطفل منذ الميلاد وحتى مرحلة النضج اللساني».[2]وعليه فالأرطوفونيا ترتبط ارتباطا وثيقا بتطور اللغة عند الطفل بداية من مراحل النمو.

1_3_4 أمراض اللغة والتواصل

يعد هذا المصطلح من المصطلحات الأكثر شمولاً وأكاديمية، وغالباً ما«يُستخدم في كليات الطب والعلوم الصحية، وهو يشير إلى مجموع الاختلالات التي تصيب النسق اللغوي، سواء كانت ناتجة عن إصابات دماغية (مثل الحبسة) أو عيوب ولادية. هذا المصطلح يمنح الأرطوفونيا طابعاً علمياً يربطها

[1]-نايف بن عابد الزارع، اضطرابات اللغة والكلام: الأسباب التشخيص العلاج، دار الفكر، عمان، 2010، ص 112.

[2]-عبد الفتاح مطر، سيكولوجية لغة الطفل: من الصرخة إلى الجملة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1995، ص 82.

بالعلوم العيادية».[1]أمراض اللغة والتواصل تشمل مختلف الاضطرابات التي تصيب النظام اللغوي سواء كانت عصبية أو خلق

[1]فيصل محمد الزراد، اضطرابات اللغة والكلام: دليل الأخصائي في التشخيص والتأهيل، دار المريخ، الرياض، 1990، ص 201.

الفصل الأول:دراسة وصفية للكتاب

1_ التوصيف الخارجي للكتاب

2_ البناء الداخلي للكتاب

3_ المقدمة

4_ عناصر الكتاب

5_ فهرس الموضوعات

6_ مصادر الكتاب ومراجعه

1_ التوصيف الخارجي للكتاب:

يمثل التوصيف الخارجي للكتاب مدخلاً أساسياً لفهم بنيته العامة واستكشاف دلالاته الأولية، إذ يتيح الوقوف عند العتبات النصية والبصرية التي تؤطر العمل. ويأتي العنوان والغلاف في مقدمة هذه العناصر لما لهما من دور في توجيه القارئ وبناء أفق انتظاره. ومن خلال تحليل هذين المكوّنين يمكن الكشف عن الأبعاد العلمية والتواصلية التي يحملها الكتاب.

1_1 العنوان

وهو أهم دلالة سيميائية يمكن أن يحملها أي إبداع فني، باعتباره علامة تتموقع في واجهة النص، وميزته التي ترسم ملامحه الأولى ومفتاحه الإجرائي الذي يقود إلى التعامل معه، فالعنوان «بنية عامة قابلة للتحليل والفهم والتفسير[1] ».دلالةوبناء.

من الناحية اللغوية: مادة "عنا": ومن أبرز ما يمكن الاستشهاد به قوله تعالى: « ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [سورة طه: 111] »

وقد ورد شرحها في المعجم الوسيط بمعنى « خضع وذل، يقال فلان عَنَا فهو عَانٍ وعَنِيٌّ، أي صار أسيراً وعَنَا الشيء أبداه، وأظهره » [2] أي كشف حقيقته وأبانه، وجعله ظاهر وجلي كقولنا « أعنت الأرض النبات » [3] أي أظهرته وأخرجته للعيان.

وفي السياق ذاته فإن معنى العنوان من مادة "عنا"... يقول ابن سيدة: العنوان، والعُنوان سمة الكتاب، وعَنْوَنَه، عَنْوَنَةً وعُنواناً، وعَنَا؛ وكلاهما: وسمه بالعنوان.

---

[1]علي أحمد محمد العبيدي، العنوان في قصص وجدان الخشاب (دراسة سيميائية)، مجلة "دراسات موصلية"، الموصل، العراق،العدد23، شباط 2009، ص63.

[2]إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا، ط4، 2004، ص 633.

[3]ينظر، المرجع نفسه، ص 633.

ومنه فإن للمادتين معانٍ مختلفة، فهي توحي بدلالة القصد، والإرادة والظهور والاعتِراب والوسم والأثر، وفي هذا السياق يصبح لدلالة العنوان ثلاث مقاصد وهي:

_ العنوان من مادة "عنا"← ويحمل معاني القصد والإرادة.

_ العنوان من مادة "عنَّ"← ويحمل معاني الظهور والاعتراض.

_العنوان من المادتين يحمل ←الوسم والأثر.

ومنه أصبح العنوان سمة الكتاب وأثره الذي يَسِمُه ويُظهرهُ بإرادة وقصد

ويقصد به اصطلاحاً أنه « بنية لغوية مشحونة الدلالة، والممثلة لفكرة النص بقصدية من قِبل المرسل، يحكمها سياق قادر على أحداث التواصل مع المرسل إليه، ويكون الفضاء الطباعي هو القناة التي تقوم بعملية الاتصال فيما بينهما » [1]. فالعنوان سمة تواصلية تربط المبدع بالمتلقي.

من خلال هذه المفاهيم وإسقاطها على كتاب محل الدراسة يمكننا استنتاج:

1_1_1 التحليل اللغوي والدلالي للعنوان:

العنوان الرئيسي هو" :**المدخل إلى الأرطوفونيا"**

كلمة «المدخل:ورد لفظ المدخل في المعاجم العربية مشتقًّا من الفعل دخل، ويُقصد به موضع الدخول أو الطريق المؤدي إلى الشيء، كما يدل على الوسيلة أو البداية التي يُتوصَّل بها إلى أمرٍ معيّن. وقد جاء في لسان العرب:

« الدُّخول نقيض الخروج، والمِدْخَل: موضع الدخول » .[2]

[1] بوبكر تميم، العنوان ودلالته في رواية " الجنرال خلف الله مسعود " الأمعاء الخاوية لمحمد الكامل بن زيد " مقاربة كيميائية "،جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، 2019، ص 16.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة: ''دخل''، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ج11، ص233.

كما ورد في القاموس المحيط أن: المدخل: « باب الشيء وطريقه » .[1]

يُقصد بالمدخل اصطلاحًا: بأنه « المنهج أو الطريقة العامة التي يعتمدها الباحث أو الدارس في معالجة موضوعٍ ما، وفق أسس ومبادئ محددة تساعد على فهم الظاهرة وتحليلها وتفسيرها » [2].

كلمة الأرطوفونيا :(Orthophonie) «مصطلح معرّب من اليونانية Ortho) وتعني مستقيم/صحيح، و Phonéوتعني الصوت). دلالياً، يشير المصطلح إلى علم تقويم النطق والكلام . » [3]هذا التخصص يهتم باضطرابات التواصل اللغوي، الصوت، والنطق لدى الأطفال والبالغين.

1_1_2 التحليل السيميائي (البصري):

التصميم يخدم المحتوى العلمي بشكل مباشر من خلال عدة عناصر:

_ **الخط**:استُخدم خط عريض وواضح (Bold) باللون الأبيض مع تحديد أسود، مما يجعله بارزاً وسهل القراءة على الخلفية الزرقاء، وهو ما يعكس طابعاً تعليمياً جاداً.

_ **الصورة المركزية** :تظهر طفلاً في جلسة علاجية أو تعليمية وهو يحاول محاكاة حركة فمه أو نطق مخارج الحروف أمام أخصائي (يظهر خلف رأسه جزء من الأخصائي).

دلالة الصورة :تؤكد أن الكتاب يتناول الجانب التطبيقي والعيادي للأرطوفونيا، مع التركيز على فئة الأطفال التي تمثل الشريحة الأكبر في هذا التخصص.

_ **الألوان** :يسود اللون الأزرق في الجزء العلوي، وهو لون يرتبط غالباً بالثقة، الهدوء، والعلوم الطبية أو التربوية، مما يمنح القارئ شعوراً بالمنهجية العلمية.

---

[1]مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، ص1045.

[2]أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، ج3، ص 2143.

[3]محمد أيت حمزة، قاموس علوم التربية والتقويم النطقي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2018، ص 89.

1_ 2 الغلاف

تصميم الغلاف يعتمد على دمج النص المباشر مع صورة فوتوغرافية تعبيرية تلخص جوهر هذا التخصص.

1_2_1 الغلاف الأمامي:

أ_ العناصر النصية (الكلمات والخطوط):

العنوان الرئيسي ("المدخل إلى الأرطوفونيا * :("التصميم :كُتب بخط كبير، واضح، ومقروء جداً باللون الأبيض مع حواف سوداء (Stroke) ليبرز بوضوح على الخلفية الزرقاء.

الدلالة :كلمة "المدخل" توحي بأن الكتاب موجه للمبتدئين، الطلاب، أو الأولياء، لتقديم أساسيات هذا العلم. الخط الواضح يعكس الطابع الأكاديمي والتعليمي الجاد والمبسط في نفس الوقت.

الزاوية العلوية اليمنى (كلمة "طوفونيا"):

مكتوبة داخل إطار أحمر/وردي. يبدو أنها جزء من سلسلة كتب أو تصنيف خاص بالناشر يركز على مواضيع علوم النطق.

ب_ العناصر البصرية (الصورة الفوتوغرافية):

الصورة هي العنصر الأكثر تعبيراً في الغلاف، وتتكون من عدة تفاصيل دقيقة:

_ **الطفل:** (العنصر المركزي)

_**حركة اليد:** يرفع الطفل يده مشكلاً دائرة بأصابعه. هذه الحركة في سياق الأرطوفونيا ليست عشوائية، بل تُستخدم غالباً كإشارة بصرية مساعدة (Visual cue) لتدريب الطفل على نطق حرف معين (مثل حرف الـ "O" أو الواو)، حيث يربط حركة اليد بشكل الشفاه.

ـ **شكل الفم** :فم الطفل مفتوح ومستدير، وهو يحاول تقليد نطق صوت أو مقطع صوتي معين بتركيز شديد.

ـ **النظرة والتركيز** :ينظر الطفل بتركيز واهتمام إلى الشخص المقابل له، مما يعكس حالة التفاعل والتعلم النشط.

الشخص المقابل (البالغ/الأخصائي):

ـ **الوضعية**:يظهر من الخلف (كتف ورأس فقط) وبشكل "ضبابي.(Out of focus) "

ـ **الدلالة**: هذا الشخص يمثل "الأخصائي الأرطوفوني "أو المربي. جعله ضبابياً هو تقنية تصوير ذكية جداً (Depth of Field)الهدف منها تسليط الضوء بالكامل على الطفل (المستفيد من العلاج) وجعل القارئ يرى المشهد من زاوية الأخصائي نفسه.

المرآة والأدوات (على الطاولة):

ـ **المرآة**:يظهر جزء من مرآة دائرية ذات إطار أزرق أمام الطفل. المرآة هي أداة كلاسيكية وأساسية جداً في عيادات النطق؛ تُستخدم لكي يرى الطفل شكل فمه ولسانه ويقارنه بشكل فم الأخصائي لتصحيح مخارج الحروف.

ـ **الأقلام**:وجود أقلام تلوين يعكس بيئة العمل الطفولية، حيث يتم دمج العلاج باللعب والرسم لكسر حاجز الخوف والملل.

1_2_2 الغلاف الخلفي:

أ_ من حيث الشكل والتصميم:

ـ **التخطيط العام**:الغلاف مقسم بشكل منهجي ومنظم يسهل عملية القراءة، حيث يخصص النصف العلوي للتعريف بالمؤلفين، والنصف السفلي للتعريف بالكتاب ومعلومات النشر.

ـ **الألوان**:يعتمد التصميم على خلفية بلون فاتح (كريمي أو أبيض مائل للصفرة) مما يوفر تبايناً جيداً مع الكتابة باللون الأسود، مع وجود شريط عمودي ملون (أرجواني) على الجانب الأيسر يضفي لمسة تصميمية بسيطة.

ـ **التوزيع**:النصوص موزعة في فقرات واضحة، مع ترك مساحات بيضاء كافية بين الفقرات لمنع التكدس البصري.

ب_ من حيث الكتابة (المحتوى النصي):

ينقسم المحتوى النصي إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

التعريف بالمؤلفين:

ـ **د. سميرة ركيزة**:تم سرد مسارها الأكاديمي بدءاً من الليسانس (1998) وصولاً إلى التأهيل الجامعي (2013)، مع ذكر عملها الحالي كأستاذة بجامعة سعد دحلب بالبليدة.

ـ **د. أمين جنان**:تم سرد مساره الأكاديمي بدءاً من الليسانس (1998) وصولاً إلى التأهيل الجامعي (2015)، مع ذكر عمله الحالي كأستاذ محاضر بجامعة البليدة 2.

التعريف بالكتاب (نبذة مختصرة):

يُعرف الكتاب بـ "الأرطوفونيا" كدراسة علمية للاتصال اللغوي، موضحاً أهدافها في تشخيص وعلاج اضطرابات الصوت والكلام واللغة، ومشيراً إلى طبيعتها كعلم متعدد التخصصات (طب، علم نفس، علم اجتماع، لسانيات).

يوضح الكتاب الفئة المستهدفة (طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية) وأهداف المرجع الرئيسية (تحديد مفهوم الاضطراب، والعلاج).

معلومات الناشر والسعر:

تم وضع السعر (300 دج) بشكل واضح في الجزء السفلي الأيسر.

توجد بيانات دار النشر ("جسور للنشر والتوزيع") متضمنة العنوان البريدي، أرقام الهاتف، البريد الإلكتروني، والموقع الإلكتروني.

1_3 من حيث الرموز

1_3_2 الباركود:(**Barcode**) يوجد رمز شريطي قياسي في الزاوية السفلية اليسرى، وهو مخصص لأغراض التسويق والمكتبات لتسهيل عملية الجرد والبيع.

1_3_2 شعار دار النشر: يوجد شعار "جسور للنشر والتوزيع" في الزاوية السفلية اليمنى. يتكون الشعار من رسم تخطيطي لقلم يكتب أو يرسم، مع كلمة "جسور" المكتوبة بخط عربي مميز، مما يعطي هوية بصرية للناشر.

1_4 الألوان والإضاءة:

يعتمد الغلاف على تباين مدروس بين ألوان توحي بالجدية العلمية وألوان تعزز الرغبة في التعلم والهدوء النفسي. وإليك تفصيل ذلك:

1_4_1 دلالة اللون الأرجواني (الشريط الجانبي)

يُستخدم اللون الأرجواني أو البنفسجي في التصميمات الأكاديمية للإشارة إلى«الوقار، **الحكمة، والإبداع** .في سياق هذا الكتاب، يعمل الشريط الجانبي كعنصر بصري يكسر حدة الخلفية، ويضيف لمسة من "الاحترافية" التي تليق بكتاب منهجي موجه لطلبة الجامعة. إنه لون يجمع بين هدوء الأزرق وطاقة الأحمر، مما يرمز إلى التوازن المطلوب في الممارسة العلاجية للأرطوفونيا » [1].

[1] إبراهيم، محمد، سيكولوجية الألوان وتأثيرها على العقل البشري، دار المعرفة، القاهرة، 2022، ص. 45.

1_4_2 دلالة الخلفية (الأبيض الكريمي/البيج)

تم اختيار هذه الدرجة اللونية للخلفية بدلاً من الأبيض الناصع لعدة أسباب:

ـ **راحة العين**:توفر هذه الدرجة خلفية مريحة للقراءة المطولة للنصوص الطويلة الموجودة على الغلاف الخلفي (السير الذاتية والنبذة عن الكتاب)

ـ **الإيحاء بالأصالة**:تعطي هذه الألوان إيحاءً بالورق "القديم" أو الوثائق المرجعية، مما يضفي صبغة من الموثوقية والأصالة العلمية على المحتوى، بدلاً من المظهر التجاري الصرف.

2_ البناء الداخلي للكتاب:

2_1 صفحة العنوان الداخلية:

تُعرف هذه الصفحة في تصميم الكتب بـ "صفحة العنوان الفِعلية" أو "صفحة البداية"، وهي تسبق المحتوى

مباشرة. تتميز ببساطتها وتركيزها على المعلومات الأساسية:

ـ **أعلى الصفحة (أسماء المؤلفين)**:نجد اسمي المؤلفين" :د. أمين جنان "و "د. سميرة ركزة."

الدلالة :استخدام حرف "د." (دكتور/ة) يعطي الكتاب صبغة أكاديمية موثوقة، ويدل على أن المحتوى مُعد من قبل متخصصين أكاديميين في المجال.

ـ **وسط الصفحة (عنوان الكتاب)**:"مدخل إلى الأرطوفونيا "مكتوب بخط أسود عريض وواضح في منتصف الصفحة تماماً.

الدلالة :تأكيد لعنوان الغلاف الخارجي، وتجريده من أي مؤثرات بصرية (كالصور والألوان) ليعكس الجدية والوضوح.

_ أسفل الصفحة (شعار واسم دار النشر):يظهر شعار "جسور للنشر والتوزيع ."الشعار عبارة عن رسم يدمج بين القلم وعناصر تشبه الجسر أو الأشخاص.

الدلالة:يرمز الشعار إلى ربط جسور المعرفة والثقافة. وجوده هنا يوثق الجهة الراعية والمسؤولة عن إصدار هذا العمل.

_ الخلفية (الزخارف والنقوش):

توجد نقوش وزخارف باهتة جداً في الزوايا وحواف الصفحة كإطار خفيف.

الدلالة :تضفي لمسة جمالية وكلاسيكية رسمية على الصفحات الداخلية دون أن تشتت انتباه القارئ.

2_2 صفحة الحقوق والبطاقة الفنية:

تُعد هذه الصفحة من أهم الصفحات القانونية والتوثيقية في أي كتاب، وتوضع عادة خلف صفحة العنوان الداخلية. تحتوي على هُوية الكتاب التفصيلية:

2_2_1 الجزء العلوي (بيانات دار النشر):

يكرر الشعار مع تفاصيل الاتصال (العنوان: حي المنظرين – المحمدية – الجزائر، أرقام الهاتف، الفاكس، البريد الإلكتروني، والموقع الإلكتروني).

_ الدلالة:يحدد الهوية الجغرافية للكتاب (إصدار جزائري) ويسهل على الباحثين أو المكتبات التواصل مع الدار لطلب نُسخ أو الاستفسار.

2_2_2 معلومات الطبعة (الطبعة الأولى 1439هـ/2018م):

الدلالة:توضح حداثة أو قِدم المادة العلمية. تاريخ 2018 يشير إلى أن الكتاب يعتمد على مراجع أو معلومات تعود لتلك الفترة وما قبلها.

2_2_3 البطاقة الفنية للكتاب (وسط الصفحة):

الموضوع الرئيسي: علم النفس.هذه معلومة جوهرية جداً؛ فهي تصنف "الأرطوفونيا" (تقويم النطق) كفرع أو تخصص يندرج تحت مظلة "علم النفس" وفقاً لتصنيف دار النشر هذه.

عدد الصفحات (120 صفحة) وقياس الصفحة (23.5:(X15.5معلومات تقنية تفيد المكتبات في الفهرسة وتوضح للقارئ أن الكتاب بحجم متوسط ومناسب ليكون "مدخلاً" مبسطاً وليس مرجعاً ضخماً.

2_2_4 الإطار السفلي (المعلومات القانونية):

_ رمز حقوق النشر (©) وتاريخها:

_ ردمك:(ISBN – 978–9931–475–92–7) هو الرقم الدولي المعياري للكتاب، وهو بمنزلة "بصمة أو بطاقة تعريف وطنية" فريدة لهذا الكتاب عالمياً، يُستخدم في البحث والفهرسة الدولية.

الإيداع القانوني (السداسي الثاني، 2018): يثبت تسجيل الكتاب رسمياً في المكتبة الوطنية لحماية حقوق المؤلفين.

الفقرة الأخيرة (تحذير حقوق الطبع):

نص قانوني صريح يمنع النسخ أو النقل أو التصوير بأي طريقة دون إذن مسبق.

الدلالة:حماية الملكية الفكرية للمؤلفين ودار النشر من القرصنة.

2_3 عن المؤلف:

د. سميرة ركزة:

التخصص الدقيق: دكتورة وباحثة في علم النفس المعرفي والأرطوفونيا (علاج أمراض التخاطب).

المسار العلمي:

_ حاصلة على شهادة الليسانس في علم النفس (تخصص أرطوفونيا) من جامعة الجزائر (1998).

_ نالت درجة الماجستير في علوم التربية من جامعة الجزائر (2004).

_ حاصلة على شهادة الدكتوراه في علم النفس المعرفي من جامعة باتنة (2010).

_ نالت شهادة التأهيل الجامعي في علم النفس من جامعة البليدة (2013).

النشاط المهني: تعمل كأستاذة محاضرة (صنف أ) بجامعة سعد دحلب في البليدة.

الإصدارات: لها مساهمات بحثية ومؤلفات عديدة في مجال الأرطوفونيا والقياس النفسي، من بينها كتاب "أمراض الصوت."

د. أمين جنان:

التخصص الدقيق: أستاذ وباحث في تخصص الأرطوفونيا وعلم النفس الفسيولوجي.

النشاط المهني: يعمل كأستاذ جامعي ومحاضر بجامعة البليدة 2 (علي لونيسي)، حيث يُدرّس مقاييس متعلقة بصعوبات التعلم واضطرابات اللغة.

الاهتمامات البحثية: تتركز أبحاثه حول اضطرابات اللغة المكتوبة، التكفل الأرطوفوني بحالات الإعاقة العصبية والحركية، وتأثير الضغوط النفسية.

الإصدارات:نشر العديد من المقالات العلمية في المجلات الأكاديمية (مثل مجلات مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني(CERIST ، ويعتبر هذا الكتاب وغيره من مؤلفاته مراجع أساسية لطلبة علم النفس والأرطوفونيا في الجزائر.

3_ المقدمة:

ورد في كتاب مقاييس اللغة لابن فارس" أن القاف والدال والميم أصلٌ صحيح يدلّ على السبق والتقدّم"[1].

وجاء في القاموس المحيط: «القَدَم والقُدْمة تعني السابقة في الأمر » [2]. وتدل هذه المعاني على أن المقدمة ترتبط بالتقدّم في الترتيب.

من الناحية الاصطلاحية:

لا تختلف المقدمة في دلالتها الاصطلاحية عن المعنى المرتبط بالتقدم، فهي:

_بداية الكتاب والمدخل إليه.

_هناك كلمة (تقديم) التي لا تختلف مع المقدمة إلا في كونها مصدراً للفعل (قدّم)، وكأن نص المقدمة هو من يتكلف بتقديم الكتاب للقارئ من أجل مساعدته على قراءة فصول وأبواب الكتاب، حيث يتوقف عليها فهم محتوى الكتاب في بعض الأحيان.

والمقدمة عند جيرار جينيتهي: «كل أنواع النصوص الممهدة لنص ما، أو الملحقة به، التي هي بمثابة خطاب حول هذا النص » [3].

الاستنتاج:

نستنتج أن المقدمة عبارة عن تمهيد وبسط للموضوع.

[1] ابن فارس مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، د.ط،1979م، ج 5، ص 65.

[2]الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، 2005، ص 1147.

[3]سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرطوفونيا، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر ط1، 1439هـ/2019م، ص 23.

وبالإسقاط على الكتاب الذي بين يدينا نرى أنه استهلّ الكاتبتان نصّهما بتمهيد مباشر وعميق، متجاوزتَين المقدمات العامة والعبارات الإنشائية التي قد تُبعد القارئ عن جوهر الموضوع، لتدخلا منذ البداية في صلب التحديد العلمي الدقيق لمجال الأرطوفونيا. ويعكس هذا الاختيار المنهجي وعياً بطبيعة الكتابة العلمية التي تقوم على الوضوح والتركيز، حيث تم توجيه القارئ مباشرة نحو الإطار المفاهيمي للتخصص دون إطالة تمهيدية قد تُشتّت الانتباه.

وقد وُفّقت الكاتبتان في رسم الحدود الإبستمولوجية (المعرفية) لهذا العلم، إذ لم تقتصرا على تقديم تعريف عام أو سطحي، بل حرصتا على إبراز طبيعته المركّبة واتساع مجاله المعرفي. ويتجلى ذلك من خلال اعتمادهما على مجموعة من الثنائيات المفهومية التي تبدو في ظاهرها متقابلة، لكنها في الواقع متكاملة، وهو ما يبرز شمولية هذا التخصص.

فالأرطوفونيا، كما يوضحه الكاتبان: "الأرطوفونيا:" هي الدراسة العلمية للاتصال اللغوي وغير اللغوي في مختلف أشكاله العادية والمرضية، تهدف إلى التكفل بمشاكل الاتصال بصفة عامة، وإلى اضطرابات اللغة والكلام بصفة خاصة عند كل من الطفل والراشد على السواء، كما تهتم كذلك بكيفية اكتساب اللغة والعوامل المتدخلة في ذلك، وتلعب دوراً في التنبؤ، والوقاية من الاضطرابات اللغوية.فهي « الدراسة الإكلينيكية والعلاجية للاضطرابات النطقية اللفظية عند الطفل المراهق والراشد » .[1]

تتمثل العملية الأولى في مرحلة شرح الاضطراب، وهي مرحلة ذات طابع تشخيصي تهدف إلى فهم طبيعة الاضطراب الذي يعاني منه المريض. وتبدأ هذه المرحلة بإجراء مجموعة من الاختبارات والفحوصات المتخصصة التي تمكّن الأرطوفوني من تحديد خصائص الاضطراب بدقة، ثم تنتقل إلى مرحلة التنبؤ أو ما يُعرف بالـ Pronostic، حيث يتم تقدير تطور الحالة وإمكانيات التحسن المستقبلية. ولا تكتمل هذه المرحلة إلا بإشراك المريض في فهم حالته، وذلك من خلال تقديم تفسير واضح لطبيعة الاضطراب دون اللجوء إلى التهويل الذي قد يثير القلق، أو التبسيط المخل الذي قد يحجب حقيقة الوضع.

أما العملية الثانية فتتمثل في مرحلة العلاج أو إعادة التربية الأرطوفونية، وهي المرحلة التي ينتقل فيها الأرطوفوني من التشخيص إلى التدخل الفعلي. ويعتمد هذا التدخل على مجموعة من المبادئ والتقنيات العلمية الهادفة إلى تحسين قدرات التواصل لدى المريض، وتصحيح الاضطرابات اللغوية أو الصوتية التي يعاني منها. وتقوم هذه العملية على برنامج علاجي منظم يراعي طبيعة الاضطراب وخصائص الحالة الفردية للمريض.

[1]المرجع نفسه، ص 5.

يُلاحظ في هذا النص اعتماد الكاتبان على مقاربة علمية تقوم أساساً على توسيع دائرة الاستناد المرجعي وتعدد مصادر المعرفة، وهو ما يظهر بوضوح في الطريقة التي عالجتا بها مفهوم الأرطوفونيا.

ومن جهة أخرى، يلاحظ عند قراءة النص غياب بعض العناصر المنهجية التقليدية التي غالباً ما نجدها في مقدمات الدراسات الأكاديمية، مثل صياغة إشكالية بحثية واضحة في شكل سؤال مركزي، أو الإعلان الصريح عن المنهج المعتمد في الدراسة، أو عرض خطة البحث والصعوبات التي واجهت الباحث. غير أن هذا الغياب لا يمكن اعتباره نقصاً منهجياً بالمعنى الدقيق، بل يبدو مبرراً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار طبيعة النص ووظيفته داخل الكتاب. فالمقصود هنا ليس تقديم دراسة تحليلية كاملة أو مناقشة قضية علمية محددة، بل تمهيد القارئ لموضوع الكتاب عبر تحديد المفاهيم الأساسية التي سيعتمد عليها لاحقاً. ومن ثم فإن النص يؤدي وظيفة تعريفية تأسيسية أكثر مما يؤدي وظيفة بحثية تحليلية. وبذلك يمكن القول إن الكاتبان اختارتا التركيز على توضيح المفهوم وتأصيله بدل الانشغال بعرض إشكالية أو خطة منهجية مفصلة، وهو اختيار يتناسب مع طبيعة هذا النوع من النصوص التمهيدية التي تهدف إلى بناء قاعدة مفاهيمية مشتركة بين الكاتب والقارئ قبل الدخول في التفاصيل العلمية..

4_ عناصر الكتاب:

يتناول الكتاب في مستهله تأصيلاً معرفياً شاملاً لعلم الأرطوفونيا، حيث يبدأ بضبط المفاهيم الأساسية وتحديد ماهية هذا العلم باعتباره الدراسة العلمية للاتصال اللغوي وغير اللغوي بأشكاله العادية والمرضية. ويغوص الكتاب في الجذور التاريخية لهذا التخصص، متتبعاً مسار تطوره منذ المحاولات القديمة لتصحيح عيوب النطق، وصولاً إلى العصر الحديث الذي شهد طفرة في الأبحاث الطبية والنفسية، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، مع إبراز دور رواد هذا العلم مثل "سوزان بورال ميسوني" التي أسست القواعد الحديثة للممارسة الأرطوفونية.

وينتقل الطرح بعد ذلك لتحليل الأرطوفونيا كعلم بيني متعدد التخصصات، حيث يبرز علاقتها الوثيقة بالطب، وعلم النفس، واللسانيات، وعلوم التربية. ويوضح الكتاب كيف أن هذا التخصص لا يكتفي بالجانب النظري، بل يمتد ليشمل تشخيص واكتشاف اضطرابات الصوت والكلام واللغة الشفهية والمكتوبة، مع التركيز على أهمية الاختبارات الأرطوفونية المتخصصة في تحديد نوع الاضطراب ووضع التنبؤات المناسبة لمدة الكفالة والعلاج.

كما يفصل الكتاب في الجوانب المهنية للمختص الأرطوفوني، مستعرضاً مجالات تدخله التي تشمل جميع الفئات العمرية من الأطفال إلى المسنين، والذين يعانون من مشاكل متنوعة مثل تأخر الكلام، وعسر القراءة، واضطرابات النطق الناتجة عن إصابات عضوية أو عصبية. ويشدد الكتاب في نهايته على الدور الجوهري الذي تلعبه الأرطوفونيا

في الجانب الوقائي، من خلال التنبؤ بالاضطرابات قبل تفاقمها وتطبيق تقنيات إعادة التربية والتأهيل لضمان استعادة الوظائف التواصلية السليمة.

.

6_ فهرس الموضوعات:

الفهرس

- مقدمة..... 5
- مفهوم الأرطفونيا..... 6
- تاريخ الأرطفونيا..... 7
- تخصصات الأرطفونيا..... 25
- علاقة الأرطفونيا بالعلوم الأخرى..... 26
- دور الأرطفونيا وشروط الممارسة..... 42
- ميادين ومجالات الأرطفونيا..... 43
- أدوات الكشف والتشخيص في الأرطفونيا..... 50
- الكفالة الأرطفونية..... 53
- الوقاية من الاضطرابات اللغوية..... 56

7_ مصادره ومراجعه:

7_1 المراجع باللغة العربية:

1. **إبراهيم، عبد العليم (2006). الخ وصعوبات التعلم، رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي، ط1، القاهرة، الأنجلو مصرية.**
2. **بدير، كريمان وإيميل، صادق (2000). تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط1، القاهرة، عالم الكتب.**
3. **دروزة، أفنان نظير (2004). أساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم، ط1، عمان، دار الشروق.**
4. **الروسان، فاروق (2000). مقدمة في الاضطرابات اللغوية، ط1، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.**
5. **الريماوي، محمد عودة (1998). في علم النفس الطفل، ط1، فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع.**
6. **السيد، فايزة محمد (2003). الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية مهاراتها، ط1، القاهرة، دار إيتراك.**
7. **عشوي، مصطفى (1994). مدخل إلى علم النفس المعاصر، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.**

8. قطامي، يوسف (2000). نمو الطفل اللغوي والمعرفي، ط1، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع.
9. تشومسكي، نعوم (1993). المعرفة اللغوية، طبيعتها وأصولها واستخدامها، ترجمة محمد فتيح، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
10. النيزي، محمد علي (2010). مقياس اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين وضعاف السمع، عمان، دار صفاء للنشر.

7_2 المراجع باللغة الأجنبية:

1. Barry, I. (2001). Les Troubles Spécifiques d'Acquisition du Langage écrit, Paris, éd Masson.
2. Daniel, G. & Pascale, L. (2000). Mémoire et Fonctionnement Cognitif, Paris, éd Armant Colin.
3. Dument, A. (1998). Mémoire et Langage-surdité, dysphasie, dyslexie, Paris, éd Masson.
4. Feldmeyer, J. (2002). Cerveau et Pensée, la Conquête des Neurosciences, Suisse, éd George.
5. Gil, R. (2010). Neuropsychologie, Paris, 5ème éd, Masson.
6. Habib, M. (1997). Dyslexie: Cerveau Singulier, Paris, éd Solal.
7. Maisonney, B. (1985). Langage Oral et Ecrit, Suisse, éd Delacroix.
8. Muller, C. (2007). Le Langage de l'Enfant, Aspects Normaux et Pathologiques, Paris, 3ème éd, Masson.
9. Nespoulous, J. (1988). Les Dyslexies: Model de référence, rééducation orthophonique, Paris, éd P. U. F.
10. Piaget, J. (1967). La Psychologie de l'Intelligence, Paris, 1e éd, Colin.
11. Sieroff, E. (2004). La Neuropsychologie, Approche * Cognitive des Syndromes Cliniques, Paris, éd Colin

الفصل الثاني:دراسة تحليلية للكتاب

1_ التأسيس المفاهيمي والتاريخي

2_ التطور العالمي للأرطوفونيا

3_ الأرطوفونيا في الجزائر

4_ الجوانب العلمية والتخصصية

5_ دور الأرطوفونيا وشروط ممارستها

6_ الاضطرابات اللغوية الرئيسية

7_ أدوات الفحص والكشف

8_ العلاج والتكفل

9_ مناقشة الكتاب

تلخيص مضامين الكتاب:

1_ الجزء الأول: التأسيس المفاهيمي والتاريخي

1_1 المقدمة:

تُعدّ الأرطوفونيا علمًا متعددَ التخصصات يُعنى بدراسة اضطرابات التواصل بمختلف أشكالها، سواء كانت لغوية أو غير لغوية، لفظية أو غير لفظية، وذلك من خلال مقاربة شمولية تجمع بين الأبعاد الطبية، النفسية، اللغوية، التربوية والاجتماعية تهدف إلى التكفل بمشاكل الاتصال بصفة عامة،وإلى اضطرابات اللغة والكلام بصفة خاصة عند كل من الطفل والراشد على السواء، «كما تهتم كذلك بكيفية اكتساب اللغة والعوامل المتداخلة في ذلك، وتلعب دورا في التنبؤ، والوقايةمن الاضطرابات اللغوية » [1]. ويهدف هذا العلم إلى فهم آليات التواصل الإنساني السوي، والكشف عن العوامل التي قد تعيق تطوره أو تؤدي إلى اضطرابه، مع العمل على تشخيص هذه الاضطرابات ووضع البرامج العلاجية المناسبة للتكفل بها.

كما تهدف الأرطوفونيا إلى إعادة التأهيل والتربية اللغوية، وذلك من خلال وضع برامج علاجية فردية أو جماعية تهدف إلى تحسين القدرات التواصلية لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات النطق أو اللغة أو الكلام. وتشمل هذه البرامج تمارين لتصحيح الأصوات، وتنمية المفردات، وتحسين بناء الجملة، وتعزيز مهارات الفهم والتعبير، إضافة إلى تطوير مهارات التواصل الوظيفي في الحياة اليومية. ولا يقتصر دور إعادة التأهيل على الجانب اللغوي فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية، من خلال تعزيز الثقة بالنفس وتقوية القدرة على التفاعل الاجتماعي والاندماج في الوسط المدرسي والأسري.

[1] سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرطوفونيا، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2018، ص 5.

2_1 التعريفات الأساسية للأرطوفونيا:

الأرطوفونيا (Orthophonie):«فرع تطبيقي في علم النفس، يُعنى بالدراسة العلمية والتصحيح المنهجي لاضطرابات الصوت، والكلام، واللغة (الشفوية والمكتوبة) لدى الأطفال والمراهقين والراشدين، في بُعدَي الفهم والتعبير، مع التركيز على آليات اكتساب اللغة والوقاية من اضطرابات التواصل»[1].فالأرطوفونيا هي فرع تطبيقي يهتم بدراسة وتصحيح اضطرابات الصوت والكلام واللغة.

تعرف الأرطوفونيا في القاموس الطبي: «بأنها النطق السليم للكلمات».[2] و المتخصص الأرطوفوني هو القادر على إيجاد الأدوات العلاجية و الوقائية الخاصة بإعادة تأهيل الاضطراب .

ونجد كذلك في مفهوم آخر له هو «أن ترى الأرطوفونيا على أنها إعادة تربية اضطرابات اللغة الشفهية والمكتوبة، وإعادة تربية اضطرابات الصوت عند الطفل المراهق والراشد»[3].لذلك الأرطوفونيا هي ببساطة العلم الذي يدرس كيف يمكن أن يتواصل الإنسان سواء كان تواصله طبيعي أو فيه خلل.

3_1 تاريخ الأرطوفونيا:

لقد بدأت الأرطوفونيا في الظهور والنمو في نفس الوقت الذي بدأت فيه أول الأبحاث الخاصة بميدان الطب وعلم النفس ولقد عرفت نجاحا كبيرا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويرجع مصطلح «أرطوفونيا إلى سنة 1828 عندما فتح الدكتور كولومبا (Colomba) المعهد الأرطوفوني بباريس وكان يهدف إلى معالجة عيوب الكلام، لكن هذا لا ينفي بأن هناك اهتمام باضطرابات اللغة تعود إلى القديم»[4].يتضح من هذا القول أن الأرطوفونيا ظهرت وتطورت مع تقدم الطب وعلم النفس، وعرفت انتشارا كبيرا بعد الحرب العالمية الثانية

[1] حرقاس وسيلة، مطبوعة بيداغوجية في مقياس مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة08 ماي 1945 قالمة، 2020/2019، ص7.

[2] سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرطوفونيا، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2018، ص 6.

[3] نفس المصدر، ص 7.

[4] نفس المصدر السابق، ص 8.

1_3_1التطور الحديث للأرطوفونيا:

ظهور الأرطوفونيا الحديثة:

لقد بدأت الأرطوفونيا في الظهور و النمو في العلم ،«كان ذلك في سنة 1926 عندما طلب الدكتورفو (Dr Veau) وهو جراح بمستشفى بناحية باريس وهو مستشفى "Saint Vincent-de-Paul" بطلب إلى سوزان بورال ميسوني (S. Borel Maisony)** للتكفل بالأطفال الذين تجرى لهم عمليات جراحية بخصوص الانقسام الحنكي أو العُلمة أو شق الحلق **(Division Palatine)** حيث كانت نتائج التكفل حسنة مما جعل فو يرسل لها حالات أخرى»[1].تعد هذه الحادثة في سنة 1926 نقطة البداية الفعلية لظهور الأرطوفونيا كتخصص مستقل وهكذا أدت بهذا العلم إلى الظهور والبروز، ومع مرور الوقت أصبح له أهمية بالغة بالتكفل بمختلف الاضطرابات الخاصة باللغة والصوت والكلام.

1_4 التطور العالمي للأرطوفونيا:

1_4_1 تطور الأرطوفونيا في أوروبا:

تُعدّ أوروبا من القارات الرائدة في مجال الأرطوفونيا، خاصة فرنسا والدول التي تأثرت بنموذجها العلمي والتكويني. ففي بلجيكا، «بدأت الأرطوفونيا تأخذ طابعًا مؤسساتيًا منذ سنة 1951، حيث تم إدماج هذا التخصص ضمن النظام الجامعي، لا سيما في جامعة لوفان .ويتميّز التكوين البلجيكي بتركيزه الكبير على الاكتشاف المبكر لاضطرابات النطق واللغة، والتدخل الوقائي في مرحلة الطفولة، مع اعتماد مقاربات علمية حديثة تجمع بين التشخيص الدقيق والتأهيل التربوي»[2].يوضح هذا أن بلجيكا من الدول الرائدة في الأرطوفونيا.

أما في الدنمارك، فقد بدأ الاهتمام بعلاج اضطرابات النطق واللغة مبكرًا، منذ سنة 1916، ما يجعلها من أوائل الدول التي اعترفت بأهمية هذا المجال. ويتميز النظام الدنماركي بتكوين يمتد إلى حوالي أربع سنوات ونصف، مع توفير خدمات علاجية مجانية للمستفيدين، في إطار السياسة الاجتماعية التي تعتمدها الدولة. ويعكس هذا النموذج الدور الاجتماعي للأرطوفونيا باعتبارها حقًا من حقوق الرعاية الصحية.

[1]نفس المصدر، ص 9.

[2]ينظر: المصدر السابق، ص 12_10.

وفي إسبانيا، لم يظهر التخصص بصيغته الأكاديمية إلا في فترة متأخرة نسبيًا، حيث بدأ «منذ سنة 1980، من خلال إنشاء دبلوم متخصص في اضطرابات السمع واللغة .وقد ركّزت التجربة الإسبانية على الجوانب السمعية واللغوية، وربط الأرطوفونيا بمجال التربية الخاصة والتعليم الدامج، خاصة داخل المؤسسات المدرسية»[1].

أما إيطاليا، فقد اعتمدت نظامًا جامعيًا يمتد إلى ثلاث سنوات، مع تركيز واضح على العمل داخل المدارس الابتدائية .ويعكس هذا التوجه إدراك السلطات التعليمية لأهمية التدخل الأرطوفوني في المراحل الأولى من التعليم، للحد من صعوبات التعلم والاضطرابات اللغوية التي قد تؤثر في المسار الدراسي للطفل.

وفي هولندا، بدأت الأرطوفونيا تتشكل منذ ثلاثينيات القرن العشرين، واعتمدت نظام تكوين يمتد إلى أربع سنوات .ويتميّز النموذج الهولندي بالتوازن بين الجانب النظري والتطبيقي، مع اعتماد البحث العلمي كأداة أساسية لتطوير الممارسة الأرطوفونية، ما ساهم في تعزيز جودة التكوين والخدمات المقدمة.

2_4_1 تطور الأرطوفونيا في أمريكا الشمالية:

في الولايات المتحدة الأمريكية، «بدأ الاهتمام العلمي باضطرابات النطق واللغة منذ سنة 1910، في سياق تطور علم النفس التجريبي وعلوم الاتصال. وشكّل تأسيس الجمعية الأمريكية لتصحيح النطق سنة 1926محطة بارزة في تنظيم المهنة، حيث أسهمت هذه الجمعية في وضع المعايير المهنية، وتشجيع البحث العلمي، وتطوير برامج التكوين في مجال علاج اضطرابات النطق واللغة. وقد تطورت الأرطوفونيا في الولايات المتحدة ضمن إطار أوسع يُعرف اليوم بعلم أمراض النطق واللغة(*Speech-Language Pathology*) ، المرتبط بالبحث العلمي والتكنولوجيا الحديثة»[2].

أما في كندا «فقد بدأت الأرطوفونيا منذ سنة 1934، بفضل جهود الباحثة ماري ويسلاند (Mary Wessland)، التي أسهمت في إدخال هذا التخصص إلى المجال الأكاديمي والمهني. وتم لاحقًا إنشاء مؤسسات كندية متخصصة في تكوين الأخصائيين، مع مراعاة الخصوصيات اللغوية والثقافية للبلاد، خاصة في ظل التعدد

[1] عبد القادر بن سليم، "السياسات الصحية والاجتماعية وأثرها في تطور الأرطوفونيا: النموذج الدنماركي نموذجاً"، مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية، العدد 19، 2024، ص 77.

[2] مارينا غارسيا، التربية الخاصة وإدماج الأرطوفونيا في المؤسسات المدرسية، ترجمة: أحمد خليفي، دار النشر الجامعي، الجزائر، 2022، ص 115.

اللغوي (الفرنسية والإنجليزية). وقد استفادت كندا من النموذجين الفرنسي والأمريكي في تطوير الأرطوفونيا، مما أتاح لها بناء تجربة متوازنة تجمع بين الجانبين الطبي والتربوي» [1].يتضح من هذا التعريف أن الأرطوفونيا في كندا بدأت منذ سنة 1934 بفضل ماري ويسلاند.

3_4_1 واقع الأرطوفونيا في العالم العربي:

تواجه الأرطوفونيا في العالم العربي تحديات متعددة، من بينها ضعف الوعي المجتمعي بأهمية التدخل المبكر، وقلة المؤسسات المتخصصة، ونقص الأطر القانونية المنظمة للمهنة في بعض الدول. ورغم ذلك، يشهد هذا المجال تطورًا تدريجيًا في السنوات الأخيرة، مع تزايد الاهتمام بالتكوين الجامعي والبحث العلمي في اضطرابات النطق واللغة.

2_ الجزء الثاني: الأرطوفونيا في الجزائر

1_2 تطور الأرطوفونيا في الجزائر:

أما **الأرطوفونيا** فقد ظهرت في الجزائر سنة 1975 على يد حاج صالح وزبوفادة، ومع بداية الثمانينات أصبحت تدرس في الجزائر بفضل زلال نصيرة، ومنذ سنة 1980 بدأت تأخذ مكانتها بين العلوم الأخرى وتخرج عدة دفعات ليسانس في هذا التخصص، وفي سنة 1987 تم فتح مناصب ما بعد التدرج (ماجستير). أصبحت بعدها تدرس بكل من جامعة سطيف ووهران في سنة 1998 لتصل إلى جامعة البليدة سنة2006ويعرف قاموس الأرطوفونيا هذا التخصص على أنه «العلم الذي يسعى إلى الوقاية والتشخيص والتقييم وعلاج اضطرابات الصوت والكلام واللغة المنطوقة والمكتوبة من ناحيتي الإنتاج والفهم، والتواصل المكتوب والمنطوق واضطرابات البلع لدى الأفراد طوال مسار حياتهم... يتزامن تطور هذا التخصص مع ظهور أول الأبحاث المهمة في ميدان الطب والعلوم العصبية والنفسية».[2] و بخصوص تكوين الأخصائي الأرطوفونيا في الجزائر فهو يبدأ من السنة الثانية جامعي حيث أن السنة الأولى تندرج ضمن الجذع المشترك وبعد ثلاث سنوات من التخصص في الأرطوفونيا تسلم شهادة الليسانس. ومع

[1] يان فان دير، المنهج العلمي في الممارسة الأرطوفونية: التجربة الهولندية، دار الأمل، عمان، 2020، ص 59.

[2] بو عبد الله لحسن، خرباش هدى، حمودي أسماء، علم النفس والأرطوفونيا في الجزائر أي علاقة بالقطاع المستخدم؟ مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، سطيف، المجلد 10، العدد 02 ، 2019، ص62.

خروج الأخصائي الأرطوفوني إلى عالم الشغل يفرض عليه هذا الأخير أن يكون مدججاً بعدد من الخبرات والمعارف للقيام بوظيفته على الشكل الصحيح

2_2_1 موضوع الأرطوفونيا:

موضوع الدراسة في الأرطوفونيا هو اضطرابات التواصل اللفظي (الصوت، الكلام واللغة). إن أهم الاضطرابات التي يتناولها المختص الأرطوفوني هي: اضطرابات الصوت، اضطرابات النطق، تأخر اضطرابات اللغة، تأخر الكلام، الإعاقة السمعية، الحبسة الكلامية.

2_2_2 التخصصات الفرعية في الأرطوفونيا:

تُعدّ الأرطوفونيا علمًا واسع المجال، يتقاطع مع عدة تخصصات علمية وطبية ونفسية، مما أدى إلى ظهور مجموعة من التخصصات الفرعية التي تهتم بدراسة جوانب محددة من اضطرابات التواصل وتشخيصها وعلاجها. ويسمح هذا التنوع بالتكفل الشامل بالحالات المختلفة، وفق مقاربة متعددة التخصصات تستجيب لتعقّد الوظيفة التواصلية لدى الإنسان.

2_2_2_1 علم النفس العصبي:

علم النفس العصبي "Neuropsychology" في أبسط تعريفاته هو «ذلك العلم الذي يقوم بدراسة العلاقة بين السلوك والمخ"، أو هو "دراسة العلاقة بين وظائف المخ من ناحية والسلوك من ناحية أخرى»[1] وتستمد هذه الدراسة معلوماتها من أكثر من علم كعلم التشريح "Anatomy" وعلوم الحياة (البيولوجي) "Biology"، وعلم الأدوية (فارم كولوجي) "Pharmacology"، وعلم وظائف الأعضاء (الفسيولوجي) "Physiology"

2_2_2_2 اضطرابات النطق واللغة:

يُعدّ مجال اضطرابات النطق واللغة من أكثر التخصصات الفرعية حضورًا في الممارسة الأرطوفونية، إذ يشمل طيفًا واسعًا من الاضطرابات التي تصيب الأطفال والراشدين. ومن بين هذه الاضطرابات عسر القراءة وعسر الكتابة،

[1] سامي عبد القوي ، علم النفس العصبي الأسس و طرق التقييم ، مكتبة الأنجلو مصرية، الرياض ،ط2 ، د,ت ، ص 22.

اللذان يُصنّفان ضمن اضطرابات اللغة المكتوبة، ويؤثران بشكل مباشر على التحصيل الدراسي والاندماج المدرسي. كما يهتم هذا المجال«بدراسة اضطرابات النطق واللغة بنوعه المنطوقة والمكتوبة ومن أهم الاضطرابات التي تدرس في هذا التخصص: عمر القراءة والكتابة، تأخر الكلام وتأخر اللغة واضطرابات النطق»[1].اضطرابات النطق واللغة تشمل جميع المشكلات التي تصيب اللغة المنطوقة والمكتوبة.

3_2_2_2 الصمم واضطرابات السمع:

يعد الصمم وفقدان السمع من المجالات الأساسية التي تتقاطع فيها الأرطوفونيا مع طب الأنف والأذن والحنجرة وعلوم السمعيات. ويهتم هذا التخصص بدراسة فقدان السمع بأنواعه، سواء كان توصيليًا، حسيًا عصبيًا، أو مختلطًا، لما له من تأثير مباشر على تطور اللغة والكلام، خاصة لدى الأطفال.

ويركّز هذا المجال على التشخيص المبكر لفقدان السمع، باعتباره عاملًا حاسمًا في الوقاية من التأخر اللغوي. كمايشمل«التكفل الأرطوفوني بالحالات السمعية، من خلال برامج تأهيلية تهدف إلى تنمية المهارات السمعية واللغوية. إضافة إلى ذلك، يهتم هذا التخصص بمواضيع حديثة مثل الزرع القوقعي، الذي أحدث ثورة في مجال تأهيل الصم، إلى جانب لغة الإشارة باعتبارها وسيلة تواصل بديلة وأساسية لبعض الفئات، ما يعكس تنوع المقاربات التواصلية المعتمدة في الأرطوفونيا»[2].فهذه الحالة تعالج أرطوفونيا من خلال برامج تساعد على تحسين السمع والتواصل.

4_2_2_2 فحص الأصوات(**Phoniatrie**) :

يمثل «فحص الأصوات أو الفونيتراتيا (Phoniatrie) تخصصًا فرعيًا يهتم بدراسة اضطرابات الصوت، من حيث إنتاجه وجودته واستعماله الوظيفي. ويركّز هذا المجال على تحليل آلية إصدار الصوت، بما يشمل الحبال الصوتية، والتنفس، والرنين، والنبرة»[3].يهتم هذا النوع بدراسة اضطرابات الصوت وتحليل كيفية إنتاجه وجودته من خلال آلية عمل الحبال الصوتية والتنفس والنغمة الموسيقية.

[1] سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرطوفونيا، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر ، ط 1، 2018، ص 25

[2] أحمد عكاشة، علم النفس العصبي المعرفي، دار المعارف، القاهرة، 2021، ص 142.

[3] سعاد بن قارة، اضطرابات اللغة المكتوبة: التشخيص والبرامج العلاجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019، ص 67.

وتندرج ضمن هذا التخصص الأمراض الصوتية، مثل (الأفونية) فقدان الصوت كليًا و(الديسفونية) اضطراب في جودة الصوت، والتي قد تكون ناتجة عن أسباب عضوية، وظيفية أو نفسية. ويعمل الأخصائي الأرطوفوني، بالتعاون مع الطبيب المختص، على تشخيص هذه الاضطرابات ووضع برامج علاجية تعتمد على تمارين صوتية وتنفسية، تهدف إلى استعادة الصوت وتحسين جودته، خاصة لدى الفئات المهنية التي تعتمد على الصوت بشكل أساسي، مثل المعلمين والمغنين والإعلاميين.

3_2_2 العلاقة مع العلوم الأخرى:

«لا يمكن دراسة الأرطوفونيا بمعزل عن العلوم الأخرى، نظرًا لتعقّد الوظيفة اللغوية»[1].

1_3_2_2 العلاقة مع الطب:

ترتبط الأرطوفونيا بعلم التشريح (أعضاء النطق، الدماغ، الأذن)، وعلم وظائف الأعضاء، والطب العقلي والأعصاب، إضافة إلى طب الأنف والأذن والحنجرة، الذي يُعدّ شريكًا أساسيًا في تشخيص اضطرابات السمع والصوت.

2_3_2_2 العلاقة مع علم النفس:

تستفيد الأرطوفونيا من علم النفس المعرفي في فهم عمليات الكلام واللغة، ومن علم النفس المرضي في تحليل الاضطرابات ذات البعد الانفعالي، إضافة إلى علم النفس اللغوي الذي يدرس اكتساب اللغة وفهمها وإنتاجها.

3_3_2_2 العلاقة مع علم الاجتماع:

يلعب الوسط الاجتماعي والثقافي دورًا محوريًا في تطور اللغة، حيث تؤثر الأسرة والمدرسة والعوامل الاقتصادية والثقافية في النمو اللغوي والتواصلي للفرد. «المحيط السوسيوثقافي والاقتصادي الذي يعيش

[1] عبد المجيد نوري، الأرطوفونيا: مقاربة بين التخصصات والعلوم المتداخلة، دار النهضة، الجزائر، 2023، ص 55.

فيه المريض عامل ضروري على الأرطوفوني معرفته، حيث يحدّد اختيارنا لنوع الأداة Le Matériel المستعمل في العلاج»[1].

مثلا: لعلاج مريض شاب يعاني من فقدان الذاكرة التعلمية Amnésie Didactique، يعد أمرا ضروريا أن نلق الضوء على معارفه السابقة، تاريخه، عائلته، وسطه الجامعي/الدراسي، المهني...إلخ كل المعلومات ذات الصلة بها والتي اختفت من مخزون ذاكرته.[2]

4_3_2_2 العلاقة مع اللسانيات:

على اعتبار أن الأرطوفونيا تهتم بالاضطرابات الخاصة بالاتصال واللغة الذي هو موضوع اللسانيات ،بالإضافة إلى اهتمامها بعلم الأصوات الوظيفي والأصوات العامة و دراسة الأصوات البشرية من حيث تقطيع الحروف وتركيبها «فهي علم ضروري يعتمد عليه الأرطوفوني إعادة تربية الاضطرابات حيث عندما يلاحظ اضطرابا لغويا عند مريض ما يسعى إلى تحليله».[3]

5_3_2_2 العلاقة مع البيداغوجيا:

تستفيد الأرطوفونيا من البيداغوجيا في وضع استراتيجيات تعليمية وتكفلية لذوي صعوبات التعلم، خاصة داخل الوسط المدرس« يستعمل المختص الأرطوفوني المعطيات البيداغوجية الدقيقة فمثلا في ميدان الصمم فبالإضافة إلى تكفّلنا ومحاولة تعليمنا للحالة كيفية الاستفادة من سمعها (بقايا سمعية أو السمع المتأتي عن التجهيز) فإنّنا كذلك نحاول تكييف البرنامج المدرسي حسب عمر الحالة ومستوى قدراتها، وكذلك الحال بالنسبة للأطفال المصابين بعسر القراءة (Dyslexie) أو عسر الكتابة

[1] ح. عوايجية، مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، د.ت، ص7.
[2] نفس المرجع، ص7.
[3] عباس سمير، مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، 2016/2015، ص 12.

(dysorthographie) الذين يتم دمجهم في أقسام يراعي من خلالها المعلمون وتحت تأطير المختصين قدرات هؤلاء الأطفال ومواءمة البرنامج الدراسي تبعا لإمكانياتهم».[1]

مما تمّ التطرق إليه نستنتج أنّ المختص الأرطوفوني يمتلك أدوات فحص وعلاج ومفاهيم خاصة به.

3_ الجزء الرابع: دور الأرطوفونيا وشروط ممارستها:

أهم المناطق الدماغية المسؤولة عن اللغة نجد منطقة بروكا المرتبطة بإنتاج الكلام وبنائه التركيبي، ومنطقة فرنيكي المسؤولة عن الفهم اللغوي. ويؤدي الخلل في هذه المناطق إلى اضطرابات لغوية مختلفة مثل الحبسة الحركية أو الحسية، وهو ما يستدعي تدخلًا أرطوفونيًا متخصصًا.ويمكن أن نلخص دور الأرطوفوني في ما يلي:[2]

1. تشخيص اضطرابات الصوت والكلام واللغة.

2. توجيه المريض حسب الحالة إلى طبيب مختص، نفساني، مساعد اجتماعي أو تربوي.

3. إعادة تأهيل وتربية الاصطلاحات.

4. القيام بالأبحاث واختراع تقنيات جديدة تساعد في عمل المختص الأرطوفوني.

3_1 شروط الممارسة:

1. ألا يخرج عمل الأرطوفوني عن نطاق التشخيص الوقائي وإعادة التربية.

2. أن يأخذ بعين الاعتبار استشارة الطبيب والمختص الفني في حالات معينة، وألا يكتب وصفة طبية.

3. ألا تتجاوز الجلسة الواحدة نصف ساعة إلى الساعة إلا ربعاً، إلا في حالات خاصة.

[1] ح. عوايجية، مدخل إلى الأرطوفونيا،ص 8.

[2] سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرطوفونيا، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2018، ص 43.

4. عدد الجلسات غالباً لا يتعدى الجلستين كل ثلاثة أسابيع.

4_ الجزء الخامس: ميادين ومجالات الأرطوفونيا.

يُعدّ هذا الجزء من أهم الأجزاء في ميدان الأرطوفونيا، كونه يركّز على مختلف الاضطرابات اللغوية التي تصيب الأطفال والراشدين، سواء كانت اضطرابات نمائية، مكتسبة، أو مشتركة، وما يترتب عنها من صعوبات على المستويات التواصلية، المعرفية، النفسية والاجتماعية.

4_1 ميدان ومجالات الأرطوفونيا:

إن الحديث عن ميادين الأرطوفونيا هو الحديث عن الاضطرابات اللغوية التي تهتم بها، ويمكن أن نجعلها فيم يلي[1]:

4_1_1 اضطرابات اللغة الشفهية: وتضم

_ الاضطرابات النطقية بنوعيتها الوظيفية والعضوية.

_ تأخر الكلام.

_ تأخر اللغة بما يضمه من تأخر بسيط وتأخر حاد (الديسفازيا).

_ اضطرابات الكلام والمتمثلة في التأتأة.

4_1_2 اضطرابات اللغة المكتوبة: وتشمل على:

_ عسر القراءة.

_ عسر الكتابة.

_ عسر الحساب.

4_1_3 اضطرابات اللغة الناجمة عن الإعاقة السمعية الخلقية والمكتسبة بمختلف أنواعها

[1] شريف غنية، محاضرات في مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة البليدة 2 ، 2023/2022 ، ص 9.

_ الإعاقة السمعية الإرسالية.

_ الإعاقة السمعية الإدراكية.

_ الإعاقة السمعية المختلطة.

4_1_4 اضطرابات اللغة الناجمة عن إصابات عصبية دماغية والتي تضم الحبسة سواء عند الطفل أو الراشد.

4_1_5اضطرابات اللغة لدى المصابين بالأمراض النفسية والنفس حركة والعقلية: وتشمل:

_ الإعاقة الحركة الدماغية.

_ عرض داون.

4_2 اضطرابات الأطفال:

4_2_1 تأخر اللغة:

يُقصد بتأخر اللغة «عدم اكتساب الطفل للمهارات اللغوية (الفهم أو التعبير) بما يتناسب مع مرحلته العمرية، رغم سلامة الحواس والقدرات العقلية العامة. ويُميَّز بين التأخر البسيط الذي يمكن تجاوزه بالتدخل المبكر، والتأخر المركب المرتبط بعوامل عصبية أو بيئية أو نفسية. ويؤثر تأخر اللغة على التفاعل الاجتماعي، وبناء المفاهيم، والاستعداد المدرسي»[1].يوضح هذا القول أن تأخر اللغة هو عدم اكتساب الطفل للمهارات اللغوية حسب عمره، مما يؤثر على تواصله وتعلمه.

4_2_2 الديسفازيا: وهي« أكبر نوع من الاضطرابات العميقة للنمو اللغوي عند الأطفال التي لا تكون نتيجة لسبب عضوي معروف وتظهر في شكل اضطراب في تنظيم الكلام الذي لا يبنى على أساس يشبه الكلام العادي حيث يعيش الطفل في مجال لغوي خاص به ومن أهم أعراضها: اضطراب

[1]ليلى بوزيد، صعوبات التعلم المدرسية: الديسلكسيا، الديسغرافيا، والديسكالكوليا، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2022، ص 45.

حركي ففي نطقي وتعبير فقير، اضطراب إدراكي سمعي، اضطراب في مفاهيم الزمن والفضاء والمقارنة والتسلل».[1]

د- الصمم: هو« إعاقة في أحد أجزاء الأذن يكون صمما إدراكيا إذا كان الخلل في الأذن الداخلية وصمما إرسالي إذا كانت الإصابة في الأذن الخارجية أو الوسطى ويكون صمما مركبا إذا كانت الإصابة في كل أجزاء الأذن، ويختلف المستوى اللغوي في الصمم الإدراكي منه في الإرسال وكذلك في نوعية العلاج، فالصمم الإرسالي في أحيان كثيرة يعالج عن طريق الجراحة مثل التشوهات الخلقيةللأذنأماالصمم الإدراكي فليس له حل إلا إعادة التربية التي لا بد أن تكون مبكرة وهي صعبة ولابد أن يحمل الطفل جهازاً سمعياً».[2]

هـ- التخلف الذهني: إن« الطفل المعوق ذهنياً يكون قد تعرض إم لالتهاب السحايا التي تبعها تأخر في الممارسات الذهنية عند الطفل. وتتعدد الأسباب الأخرى مثل واجب عاطفية أو متوسطة أو بسيط يحتاج إلى سنوات كثيرة لإعادة التربية ويتجلى في فريق متنوع من الأخصائيين هم: أخصائي نفساني طبيب، مربي وأطفال.»[3]

3_4 الاضطرابات المدرسية:

1_3_4 عسر القراءة (الديسلكسيا):

هو اضطراب نوعي في تعلم القراءة، يظهر رغم توفر الذكاء العادي والتعليم المناسب. ويتميز بصعوباتفي الربط بين الحروف وأصواتها، والتمييز البصري والسمعي، مما يؤثر على التحصيل الدراسي.

[1] سميرة ركزة و أمين جنان ، المدخل إلى الأرطوفونيا ص 47.

[2] عباس سمير، مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، 2016/2015 ، ص 14.

[3] نفس المرجع، ص 14

4_3_2 عسر الكتابة (الديسغرافيا):

يتمثل في« صعوبات في الكتابة اليدوية أو الإملائية أو التعبيرية، وقد يكون مرتبطًا بعسر القراءة أو مستقلًا عنه، ويؤثر على القدرة على التعبير الكتابي المنظم»[1].أي هي الصعوبات الناتجة عن الكتابة اليدوية أو الإملائية أو التعبيرية.

4_3_3 عسر الحساب (الديسكالكوليا):

اضطراب يمس اكتساب المفاهيم الرياضية والقدرة على إجراء العمليات الحسابية، ويرتبط أحيانًا باضطرابات لغوية ومعرفية تؤثر على فهم الرموز والتعليمات.

4_4 الاضطرابات الخاصة بالرشد:

4_4_1 التأتأة:

تعرفه المنظمة العالمية للصحة بأنه «اضطراب إيقاع الكلام عند الشخص يعرف تماما ما يريد قوله لكنه غير قادر على الكلام بسبب تكرارات غير إرادية، أو توقفات في الكلام»[2]و منه فهي اختلال في الطلاقة أثناء الكلام، حيث يقوم الطفل بتكرر جزء من الكلمة أو الكلمة كلها.

4_4_2 الاضطرابات الصوتية:

تشمل اضطرابات في جودة الصوت (البحة، الخشونة، الضعف)، نتيجة سوء استخدام الصوت أو أمراض عضوية في الحنجرة.

4_4_3 الحبسة المكتسبة:

4_4_3_1 تعريفها اللغوي:

الحبسة اللغوية (أو "الأفازيا" / Aphasia، وهي كلمة يونانية الأصل) هي اضطراب لغوي يحدث نتيجة إصابة أو تلف في الدماغ على مستوى المناطق الأمامية في الشق الأيسر من المخ الذي يتحكم في الكلام، وبالضبط في

[1]أحمد طاهر، اضطرابات الطلاقة الكلامية والاضطرابات الصوتية: التشخيص والعلاج، دار الفكر، عمان، 2021، ص 112.

[2]حرقاس وسيلة، مطبوعة بيداغوجية في مقياس مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة08 ماي 1945 قالمة، 2020/2019، ص 47.

التلفيف الثالث من الفص الجبهي في المنطقة المسماة بمنطقة أو باحة "بروكا". فالشخص المصاب بهذه الحبسة يتكلم اللغة بشكل عادي قبل تعرضه إلى الإصابة بها.

إن الحبسة اللغوية تدل على اضطراب لغوي يعيق عملية نطق الكلام (الحبسة التعبيرية) وعملية فهم الكلام (حبسة الفهم). فهي تتضمن «مجموعة من العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة، أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها، أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث، أو الكتابة[1]».فالحبسة اللغوية هي اضطراب يؤثر على فهم الكلام أو التعبير عنه.

5_ الجزء السادس:أدوات الفحص والكشف في الأرطوفونيا:

5_1 أدوات تقييم النطق واللغة:

إن علاج النطق هو فن وممارسة علمية؛ لذلك يستخدم الممارسون في هذا المجال أدوات تقييم تستند إلى أسس علمية، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

5_1_1 الملاحظة: وهي وسيلة شخصية يبدلها معالج النطق لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول عينة من المرضى. وهناك نوعان من الملاحظات: الملاحظة المباشرة وغير المباشرة.

5_1_1_1 الملاحظة المباشرة: وهي «عندما يراقب معالج النطق المريض شخصياً».[2] أي هي المتابعة الشخصية للمريض

5_1_1_2 الملاحظة غير المباشرة: وهي تتضمن جمع المعلومات عن المرض بشكل غير مباشر. وتشمل الوسائل المستخدمة في الملاحظة غير المباشرة إجراء الاختبارات، وإجراء المقابلات أو الاجتماعات مع والدي الطفل أو أقرانه، والتواصل مع معلم الطفل.

لإجراء ملاحظات فعالة، يجب أن يتمتع معالج النطق بعدة صفات، بما في ذلك التفكير السريع، والانتباه، وسلوك الفهم، والتسامح العالي، والصبر، والاستعداد للمساعدة.

[1] مراد موهب، الإضرابات اللغوية، المجلة الصحية المغربية، دار البيضاء، ع 17،2017، ص 51.
[2] ينظر، سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرطوفونيا، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2018، ص 50.

2_1_5 المقابلة: المقابلة هي لقاء وجهاً لوجه بين معالج النطق والمريض، حيث يتم طرح مجموعة من الأسئلة والاستفسارات لفهم حالة المريض بشكل أفضل. يمكن أن تكون المقابلات منظمة أو غير منظمة، اعتماداً على الحالات والاختبارات المعنية. يجب أن يكون معالج النطق قادراً على الاستماع والقبول وإظهار الصبر والانخراط عاطفياً. يجب أيضاً تهيئة الظروف المناسبة للمقابلة.

بما في ذلك مساحة مناسبة (غرفة فحص علاج النطق المخصصة)

ووقت مناسب للمريض (ليس في نهاية اليوم أو عندما يكون المريض متعباً).

1. تطبيق المقاييس والاختبارات: المقاييس والاختبارات هي أدوات تقييم وضعت بطريقة علمية، مما يضمن صحتها وموثوقيتها. تتضمن بعض أهم الاختبارات التي يستخدمها معالجو النطق ما يلي:[1]

- اختبار رسم رجل: صممته عالمة النفس الأمريكية فلورنس جود إيناف (؟) لقياس ذكاء الطفل، وأصبح فيما بعد أداة لدراسة شخصية الطفل ووعيه الجسدي.
- اختبار رسم الأسرة: طوره عالم النفس الفرنسي لويس كورمان لدراسة تصور الطفل لعائلته والأسرة التي يتمنى تكوينها؛ وهو أيضا اختبار إسقاطي.
- اختبار هاريس للتمييز الجانبي: يدرس هذا الاختبار التمييز الجانبي، وتحديدا القدرة على التعرف على اليمين واليسار فيما يتعلق بالجسم والأشياء الأخرى، باستخدام عيون الطفل ويديه وقدميه.
- مقياس الإدراك الذاتي: مقياس تكون من 90 سؤالا يوفر معلومات حول وعي الفرد بذاته ومفهومه الذاتي.
- اختبار القراءة.
- اختبار اللغة المنطوقة.
- اختبار اللغة المكتوبة.
- اختبار الذاكرة.
- اختبار الانتباه.

[1] ينظر ، نفس المرجع السابق.، ص 52.

4_1_5 تحليل المحتوى اللغوي: يعد هذا النهج التحليلي بالغ الأهمية لأنه يساعد في تحديد طبيعة وعيوب لغة المريض. يتضمن تحليل الرسالة اللغوية إلى مكوناتها الأساسية، أي الجمل والكلمات، ومحاولة تحديد النواقص والاضطرابات والأخطاء داخل تلك الكلمات والجمل. ومن خلال هذا التحليل، يمكن للباحث تكوين صورة دقيقة لمستويات اللغة لدى المريض، مما يساعد في إجراء تشخيص دقيق واعتماد نهج علاجي مناسب.

6_ الجزء السابع: الكفالة الأرطوفونية

6_1 تعريف الكفالة الأرطوفونية:

هي اتفاق أولي بين المختص الأرطوفوني والمفحوص، ويكون دائماً مسبوقاً بميزانية أرطوفونية التي تحدد الأهداف المرغوبة."[1]

6_2 مراحل الكفالة الأرطوفونية

6_2_1 الميزانية الأرطوفونية (le bilan orthophonique)

في هذه المرحلة يقوم المختص بما يلي:

- معرفة تاريخ الحالة وتطورها.
- مراعاة رغبة المفحوص في العلاج.
- تقدير درجة الاضطراب وتمييزه.
- تقدير نوعية اللغة في وقت معين لنمو الطفل.
- تقدير الرغبة في الاتصال.

[1] دليلة قلبوز، دور التكفل الأرطوفوني في تنمية الرصيد اللغوي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون، مذكرة ماستر ، تخصص أمراض اللغة و التواصل، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس و التربية و الأرطوفونيا، جامعة عمار ثليجي، الأغاوط ، 2022/2021، ص 13.

· تقدير مدى مساهمة المحيط العائلي في اكتساب اللغة والكلام.

6_2_1_1 محتوى الميزانية

وهو لقاء بين المختص الأرطوفوني والمفحوص وعائلته في موعد محدد، يتم خلاله:

· إجراء حوار للإحاطة بالطلب المقدم والمشكل المطروح.

· إعداد ما يُسمى تاريخ الحالة (anamnèse)، والذي يتطرق من خلاله إلى الصعوبات التي يعاني منها الطفل المريض أو المفحوص..

6_2 المقابلة:

وهي« لقاء بين المختص الأرطفوني والمفحوص وعائلته في موعد معين، لإجراء حوار بهدف الإحاطة بالطلب المقدم، والمشكل المطروح، ثم أعداد ما يسمى بتاريخ الحالة (anamnèse) والذي يتطرق من خلاله الى الصعوبات التي يعاني منها الطفل المريض أو المفحوص».[1]

6_3 الملاحظة:

وهي نقطة مهمة جدا في الميزانية الأرطوفونية، بحيث يقوم المختص الأرطفوني بملاحظة سلوك وعلاقات الطفل أثناء المقابلة، مثل التوتر (anxiété)، الهيجان (agitation)، ومعرفة نوعية العلاقة مع والديه.

6_4 الاختبار الكلينيكي الأرطوفوني: (الفحوصات الإضافية).

[1] المرجع السابق، ص 14.

وهو«اختبار مفصل ومكيف مع عمر الطفل، ويكون مخصص ومقنن بغرض تقييم القدرات والاستعدادات الموجودة لدى الطفل، والتي تخص الصوت، النطق، اللغة المكتوبة والشفوية[1]»

يشمل الاختبار الكلينيكي على:

- اختبار الصوت الكلامي (Examen phonétique de la parole)
- فحص للغة الشفوية
- فحص الإمكانيات الخاصة بمجال اللغة المكتوبة
- اختبار الإمكانياتالإدراكية السمعية والبصرية
- تقدير البنية الفضائية والزمانية والمكانية
- فحص الإمكانيات الصوتية واستغلال قدرات الطفل

3_6 الوقاية:

تشمل «الوقاية التوعية بأهمية النمو اللغوي السليم، والاكتشاف المبكر للاضطرابات، والتدخل في الوقت المناسب لتقليل حدّتها»[2].الوقاية في الأرطوفونيا تقوم على التوعية بالنمو اللغوي السليم والكشف المبكر والتدخل السريع في الوقت المناسب للحد من شدتها.

7_مناقشة الكتاب:

[1]نفس المرجع السابق، ص 15.

[2]عبد الحميد عبد الله، استراتيجيات التكفل الأرطوفوني: المقاربة والوسائل، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2021، ص 142.

1_7على مستوى المضامين:

1_1_7مستوى المضامين والمحتوى العلمي – الإيجابيات:

يتميز الكتاب من حيث المضامين والمحتوى العلمي بالشمولية والدقة، إذ يقدم للقارئ رؤية متكاملة عن علم الأرطوفونيا، بدءًا من تعريفه ومفاهيمه الأساسية وصولًا إلى التطبيقات العملية في ميادين النطق والكلام والتخاطب. يعرض الكتاب تاريخ الأرطوفونيا وتطورها عبر العصور، مع التركيز على التخصصات الفرعية التي يغطيها هذا العلم، مثل اضطرابات النطق واللغة، الصمم، وعسر القراءة، إضافة إلى العلاقة بين الأرطوفونيا والعلوم الأخرى كالطب النفسي وعلوم التربية وعلم النفس العصبي. وقد تم تنظيم المحتوى بطريقة منطقية، حيث يبدأ الكتاب بالمفاهيم الأساسية والمقدمة العامة، ثم ينتقل تدريجيًا إلى التطبيقات العملية، متضمنًا حالات دراسية ونماذج تشخيصية وعلاجية تساعد الطالب والممارس على فهم آليات العمل وتطبيقها في الواقع العملي.

من الجوانب المميزة أيضًا أن الكتاب لا يقتصر على السياق المحلي فقط، بل يطرح المقارنات الدولية، مع تسليط الضوء على وضع الأرطوفونيا في الدول العربية والأجنبية، وهو ما يعزز الفهم المقارن ويتيح للقارئ التعرف على تجارب مختلفة وأساليب متعددة في تشخيص وعلاج اضطرابات التواصل. كما تم تدعيم المحتوى العلمي بقائمة مراجع غنية تجمع بين المصادر العربية والأجنبية، مما يضفي على الكتاب مصداقية علمية عالية، ويساعد الباحثين والطلاب على العودة إليها لمزيد من الدراسة والبحث. هذا الجانب يجعل الكتاب مرجعًا متكاملاً يمكن الاعتماد عليه في الدراسات الأكاديمية والتطبيقات العملية على حد سواء.

2_1_7مستوى المضامين والمحتوى العلمي – النقاط القابلة للتحسين:

رغم الجوانب الإيجابية المتعددة للمحتوى العلمي للكتاب، إلا أن هناك بعض النقاط التي يمكن تحسينها لتعزيز فعاليته ومصداقيته الأكاديمية. على سبيل المثال، يظهر عدم التوازن في تفصيل الفصول، إذ تم تناول بعض المواضيع مثل عسر القراءة بشكل موسع ودقيق للغاية، في حين أن فصولًا أخرى، مثل التعريفات التاريخية أو التشريعية للأرطوفونيا في بعض الدول العربية، جاءت موجزة إلى حد كبير، مما قد يترك القارئ بحاجة إلى مزيد من المعلومات التكميلية. كما أن بعض المعلومات التاريخية والتشريعية المتعلقة بالجزائر ودول عربية أخرى قد تكون بحاجة إلى تحديث لمواكبة التطورات الحديثة في هذا المجال، بما يضمن دقة المعطيات العلمية ويجعل الكتاب مرجعًا معاصرًا وموثوقًا.

من جهة أخرى، يميل الكتاب بشكل ملحوظ إلى التركيز على النموذج الفرنسي في الأرطوفونيا، وهو ما قد يحد من اطلاع القارئ على التجارب والأساليب الأخرى المتبعة في العالم العربي أو على المستوى الدولي بشكل أوسع. كما يلاحظ غياب الرسوم التوضيحية أو المخططات البيانية، والتي كانت من شأنها أن تسهل فهم العمليات العضوية والفسيولوجية المرتبطة بالنطق والسمع، وتوضيح آليات التشخيص والعلاج بطريقة بصرية أكثر جذبًا للقراء. إدراج هذه الرسوم أو الصور يمكن أن يحول الكتاب إلى مرجع أكثر تفاعلية وسهولة في الاستيعاب، خاصة للطلاب والممارسين الجدد في هذا المجال، كما يعزز من الجوانب التطبيقية للمعرفة النظرية.

2_7على مستوى الأسلوب واللغة:

1_2_7مستوى اللغة والأسلوب – الإيجابيات:

يتميز الكتاب بمستوى لغوي رفيع يجمع بين الدقة العلمية والوضوح الأكاديمي، مما يسهم في تسهيل فهم المحتوى للقارئ العربي والباحثين في مجال الأرطوفونيا. فقد اعتمد المؤلف على لغة أكاديمية مناسبة لطبيعة المادة العلمية، مع الحرص على شرح المصطلحات التقنية والتخصصية بشكل واضح، وهو ما يعزز من قدرة القارئ على استيعاب المفاهيم دون الحاجة إلى العودة إلى مصادر خارجية بشكل مستمر. إضافة إلى ذلك، حرص الكتاب على تعريب المصطلحات الأجنبية، مع تقديم شرح وافٍ لها، وهو ما يسهم في بناء جسر معرفي بين المصادر الأجنبية والباحثين العرب، ويساعد الطلاب والممارسين الجدد على التكيف مع اللغة العلمية المعتمدة في هذا المجال.

أسلوب الكتاب متسق ومنظم، حيث تم تقسيم المحتوى إلى عناوين رئيسية وفرعية واضحة، مع ترتيب منطقي للأفكار والمعلومات، ما يسهل على القارئ متابعة تسلسل المواضيع واستيعابها. كما تم استخدام النقاط والجداول عند الحاجة لتلخيص المعلومات أو إبراز أهم المعطيات، وهو أسلوب يساهم في تحسين قابلية القراءة ويجعل من الكتاب مرجعًا عمليًا يسهل الرجوع إليه. هذا التنظيم اللغوي والمحتوى الأسلوبي المنظم يعكس حرص المؤلف على تقديم مادة علمية متكاملة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، مما يعزز من قيمتها كمرجع أكاديمي متميز في مجال الأرطوفونيا.

2_2_7مستوى اللغة والأسلوب – النقاط القابلة للتحسين:

على الرغم من المزايا اللغوية الواضحة، إلا أن هناك بعض النقاط التي يمكن تحسينها لضمان مستوى أعلى من الاحترافية والدقة الأكاديمية. من أبرز هذه النقاط وجود بعض الأخطاء المطبعية والنحوية البسيطة، مثل كتابة "تأخر

الكلام" بدل "التأخر اللغوي"، والتي قد تؤثر على انطباع القارئ حول دقة الكتاب. كذلك، لوحظ أن ترجمة بعض المصطلحات لم تكن موحدة في جميع فصول الكتاب، مثل مصطلح "orthophonie" الذي تُرجمت بعض المرات إلى "أرطوفونيا" وأخرى إلى "تقويم النطق"، وهذا التباين قد يربك القارئ ويؤثر على وضوح المفاهيم عند الانتقال بين الفصول المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، تحتوي بعض الفقرات على جمل طويلة ومعقدة، مما قد يثقل على القارئ ويجعل من الصعب متابعة السياق بشكل سلس. من الناحية الأسلوبية أيضًا، تم استخدام بعض التعابير المحلية أو اللهجة العامية في عرض الحالات السريرية، وهو ما قد يقلل من الطابع الأكاديمي العالمي للنص ويجعل بعض الأمثلة أقل قابلية للتطبيق في سياقات تعليمية أو بحثية خارج المنطقة المعنية. لذا يُوصى بتبسيط بعض الجمل وتوحيد المصطلحات واعتماد لغة عربية فصحى دقيقة في جميع الأمثلة، مع الحفاظ على الطابع العلمي، لتعزيز احترافية الكتاب ورفع مستوى قراءته على نطاق أوسع.

3_7 على مستوى المنهج:

1_3_7المنهجية العلمية المتبعة في الكتاب – الإيجابيات:

يتميز الكتاب بتنوع منهجياته العلمية، إذ اعتمد على مزيج من المناهج التاريخية والتطورية والمقارنة والوصفية والتحليلية والتطبيقية، مما يمنحه شمولية كبيرة ويعزز من قدرته على توصيل المعرفة للقارئ بطريقة متكاملة. على صعيد المنهج التاريخي والتطوري، فقد تتبع المؤلف تطور الأرطوفونيا منذ جذورها التاريخية وصولًا إلى واقع الممارسة المعاصرة في دول متعددة، كما ربط بين التطور العلمي والتشريعي والمهني، من خلال عرض الشهادات المعترف بها والاعتراف القانوني بالمهنة، وهو ما يساعد القارئ على فهم السياق التاريخي والاجتماعي الذي تطورت فيه المهنة.

أما المنهج المقارن، فقد أتاح للقارئ الاطلاع على الفروقات بين المصطلحات والممارسات في فرنسا وبلجيكا وإسبانيا وأمريكا وكندا والجزائر، إضافة إلى مقارنة بين اضطرابات اللغة لدى الأطفال والراشدين، مما يسلط الضوء على الخصوصية العمرية للاضطرابات اللغوية ويزيد من عمق الفهم التطبيقي. ومن جهة المنهج الوصفي التحليلي، فقد تناول الكتاب التشريح الوظيفي لأعضاء النطق والسمع بشكل مفصل، مع تحليل أنواع الاضطرابات المختلفة، مثل عسر القراءة والتأتأة والحبسة والصمم، موضحًا الأسباب والأعراض وطرق التشخيص والعلاج، وهو ما يمنح القارئ قاعدة معرفية صلبة قبل الانتقال إلى التطبيقات العملية.

أخيرًا، ساهم المنهج التطبيقي القائم على الحالات السريرية (Case-based) في تقريب المادة النظرية إلى الواقع العملي، من خلال تقديم مثال مفصل لطفل عمره أربع سنوات، متضمّنًا التشخيص وبرنامجًا علاجيًا متدرجًا، بينما يعكس المنهج التكاملي متعدد التخصصات ربط الأرطوفونيا بالطب وعلم النفس وعلم الاجتماع واللسانيات والبيداغوجيا، مع إبراز دور الفريق متعدد التخصصات في التشخيص والعلاج، مما يعزز من فهم القارئ لأهمية العمل التكاملي في هذا المجال.

2_3_7المنهجية العلمية المتبعة في الكتاب – نقاط الضعف والتحسينات:

على الرغم من تنوع المناهج المستخدمة في الكتاب، إلا أن هناك عدة نقاط ضعف منهجية تستدعي الإشارة والتحسين. أولًا، لوحظ أن بعض الأقسام تعاني من غياب وضوح المنهجية، إذ ينتقل الكاتب أحيانًا بين الموضوعات دون تقديم جسر منطقي واضح، مثل الانتقال المفاجئ من تاريخ الأرطوفونيا إلى تخصصاتها الداخلية، مما قد يربك القارئ ويجعل متابعة التسلسل صعبة. كذلك، يفتقر الكتاب إلى إطار نظري موحد يمكن الاعتماد عليه في تفسير الاضطرابات، سواء كان نموذجًا بيولوجيًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا أو تكامليًا، مما يجعل التحليل في بعض الفصول مبعثرًا وغير مترابط.

كما يظهر عدم توازن في التغطية، إذ تم تفصيل موضوع عسر القراءة بشكل مفرط (أكثر من عشرين صفحة) في حين تم التطرق إلى اضطرابات الصوت عند الراشدين أو غيرها بشكل سطحي، وهو ما يقلل من شمولية الدراسة. من جهة أخرى، يعاني الكتاب من ضعف المنهج النقدي، إذ أن معظم المحتوى وصفي وينقل المعارف دون تقييم للنظريات أو للمناهج، كما يغيب فيه تحليل للتحديات المعاصرة في ممارسة الأرطوفونيا في العالم العربي. بالإضافة إلى ذلك، لا يشير الكتاب إلى أي منهج تجريبي أو إحصائي لدعم الادعاءات، مثل نسب انتشار الاضطرابات أو فعالية طرق العلاج، ويعتمد بشكل كبير على المراجع الغربية مع إغفال الدراسات العربية الحديثة.

وبخصوص تنظيم الفصول، فقد تم ترتيبها بشكل منطقي من العام إلى الخاص (مقدمة←تعريف←تاريخ←تخصصات←علاقةبالعلوم←تطبيقات)،لكنهناكتكرارفيبعضالأفكارمثلتعريفالأرطوفونيافيأكثر من موضع. كما يفتقر المنهج التعليمي إلى أدوات تفاعلية، إذ لا توجد أسئلة تقييم ذاتي، ولا أنشطة مقترحة، ولا روابط لمصادر إضافية أو فيديوهات توضيحية، وهو ما يجعل تجربة التعلم أقل ديناميكية. أخيرًا، يعتمد الكتاب على المراجع الغربية، خاصة الفرنسية، مع ذكر بعض المصادر العربية، لكنه يغفل دلائل الممارسة السريرية

الحديثة (Clinical Guidelines) أو التصنيفات الدولية مثل DSM-5 وICD-11، وهو ما قد يحد من دقة ومصداقية بعض المحتوى التطبيقي.

الخـــــــاتمة

حاول البحث في هذا العرض البسيط للموضوع الموسوم: كتاب المدخل إلى الأرطوفونيا، وخلص إلى النقاط الأساسية التي تمثل أهم النتائج المتحصل عليها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. يُعد الكتاب أحد المراجع العربية الرائدة في تعريف تخصص الأرطوفونيا وتأسيسهافي البيئة الأكاديمية العربية، وخاصة في الجزائر، حيث يقدم رؤية شاملة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي.

2. غطى الكتاب المحاور الأساسية للأرطوفونيا بدقة، بدءاً من التعريفات والمصطلحات والتطور التاريخي، ومروراً بالجوانب العلمية والتشخيصية والعلاجية، وصولاً إلى الحالات التطبيقية والإطار القانوني والمهني.

3. نجح المؤلفان في الجمع بين المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، مع ربط الأرطوفونيا بالعلوم الأخرى كالطب وعلم النفس واللسانيات والتربية، مما يعكس الطابع متعدد التخصصات لهذا العلم.

4. تميز الكتاب بلغة أكاديمية واضحة، مع شرح المصطلحات المتخصصة وتعريبها، مما يجعله مناسباً للطلبة والباحثين والممارسين في مراحلهم الأولى.

5. ساهم الكتاب في تعويض النقص في المراجع العربية المتخصصة في الأرطوفونيا، حيث قدم مادة علمية منظمة تعتمد على مصادر عربية وأجنبية متنوعة.

6. سلط الكتاب الضوء على واقع الأرطوفونيا في العالم العربي والجزائر بشكل خاص، مع الإشارة إلى التحديات والتطورات التاريخية والتشريعية، مما يقدم صورة واضحة عن مسار هذا التخصص في المنطقة.

التوصيات:

كما يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات، وهي:

1. يوصى بمراجعة الكتاب ليشمل التطورات الحديثة في مجال الأرطوفونيا، خاصة فيما يتعلق بالتصنيفات التشخيصية الدولية والأدوات التكنولوجية المستخدمة في التشخيص والعلاج.
2. إضافة الرسوم التوضيحية والمخططات والجداول التي تسهل فهم العمليات التشريحية والفسيولوجية وآليات التشخيص، مما يجعل الكتاب أكثر جاذبية وسهولة للفهم.
3. مراجعة النص لتوحيد المصطلحات المتخصصة وتصحيح الأخطاء المطبعية والنحوية البسيطة، مع الحفاظ على اللغة الفصيحة الدقيقة في جميع الأمثلة والتطبيقات.
4. إثراء قائمة المراجع بمزيد من الدراسات والأبحاث العربية الحديثة، لتعزيز الانتماء المحلي والتجارب الإقليمية في مجال الأرطوفونيا.
5. اقتراح إدراج أسئلة تقييم ذاتي، وأنشطة تطبيقية، وحالات دراسية إضافية في نهاية كل فصل، لتعزيز التفاعل مع المحتوى وتحويله إلى مادة تعليمية أكثر ديناميكية.
6. تضمين مزيد من المقارنات مع النماذج العالمية الأخرى (بالإضافة إلى النموذج الفرنسي)، مثل النموذج الأمريكي والبريطاني، لتقديم رؤية أكثر شمولاً عن الممارسات العالمية في هذا التخصص.
7. تشجيع التعاون بين المؤلفين والمؤسسات الأكاديمية من جهة، والمراكز الصحية والمدارس من جهة أخرى، لتطوير محتوى الكتاب بناءً على الاحتياجات الميدانية الفعلية وآخر المستجدات في الممارسة المهنية.

أخيرًا، نرجو أن نكون قد وفّقنا في تقديم هذا البحث، وأن نكون قد استوفينا جوانبه الأساسية دون إخلال جوهري بمقاصد الموضوع. فإن أصبنا فمن فضل الله وتوفيقه، وإن لم نُصِب فنسأله العون والسداد في القول والعمل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

ملحق

صورة لواجهة كتاب:"المدخل إلى الأرطوفونيا"

التعريف بالكاتبة:د. سميرة ركزة

متحصلة على شهادة الليسانس في علم النفس، تخصص أرطفونيا – علاج أمراض التخاطب– جامعة الجزائر ، سنة 1998 .
متحصلة على شهادة الماجستير شعبة علم النفس، تخصص علوم التربية ،جامعة الجزائر، سنة 2004 .
متحصلة على شهادة الدكتوراه في علم النفس المعرفي، جامعة باتنة، سنة 2010.
متحصلة على شهادة التأهيل الجامعي في علم النفس، جامعة البليدة، سنة 2013.
تعمل حاليا أستاذة دائمة بجامعة سعد دحلب بالبليدة، (أستاذ محاضر أ).

التعريف بالكاتب: د. أمين جنان

– د. أميـــــن جنـــــان متحصل على شهادة الليسانس في علم النفس تخصص أرطوفونيا –علاج أمراض التخاطب – جامعة الجزائر سنة 1998 ،
– متحصل على شهادة الماجستير تخصص أرطوفونيا جامعة الجزائر سنة 2004،
– متحصل على شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس العصبي جامعة الجزائر سنة 2012،
– متحصل على التأهيل الجامعي في علم النفس جامعة البليدة 2 سنة 2015،
– يعمل أستاذ محاضر بجامعة البليدة 2،

هذا الكتاب:

الأرطوفونيا هي الدراسة العلمية للاتصال اللغوي وغير اللغوي بمختلف أشكاله العادية والمرضية لدى الطفل والراشد، تهدف إلى تشخيص اضطرابات الصوت والكلام واللغة الشفوية والمكتوبة وعلاجها من خلال إعادة التربية والتصحيح باستخدام أساليب ووسائل متخصصة وبمساعدة أخصائيين في الطب وعلم النفس وعلم الاجتماع واللسانيات فهي علم متعدد الاختصاصات، كما تهتم بكيفية اكتساب اللغة والعوامل المتدخلة في ذلك وتلعب دورا في التنبؤ والوقاية من الاضطرابات اللغوية.
سنحاول من خلال هذا المرجع الموجه لطلبة السنة أولى ميدان العلوم الاجتماعية أن نغطي المقرر وذلك من حيث:

1- تحديد مفهوم الاضطراب .
2- العلاج.

السعر: 300 دج

جسور للنشر والتوزيع
حي المدرين قطعة 69 محل رقم 4
– الحمـــديـــة – الجـــزائـــر
هاتف–فاكس: 213-021-219-388
الجوال: 0661-21-21-22
البريد الإلكتروني: joussour_edition@yahoo.fr
الموقع الإلكتروني: www.joussourdz.com
جسور للنشر والتوزيع

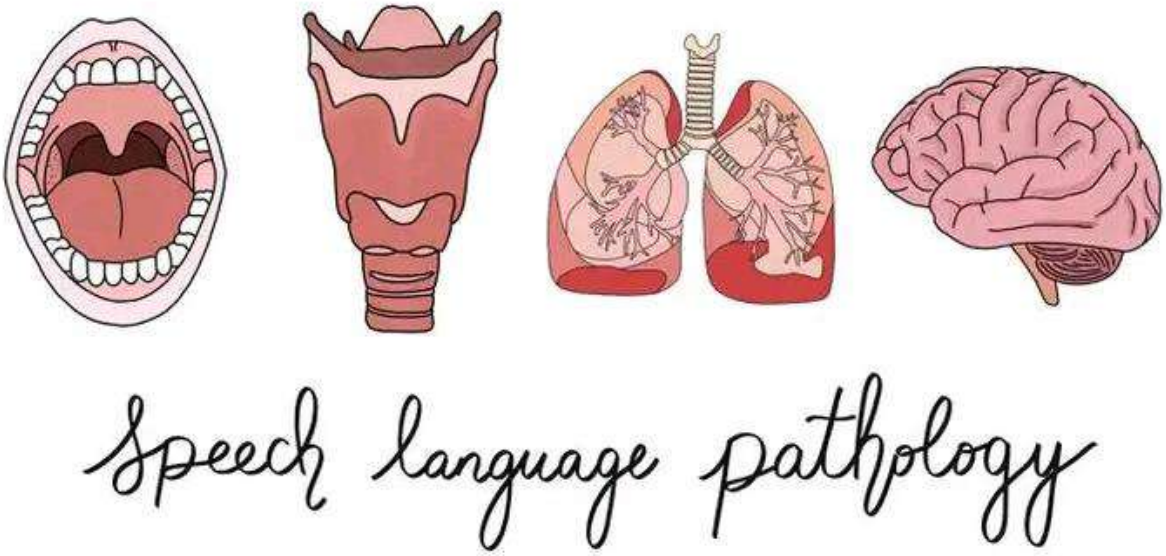
Speech language pathology

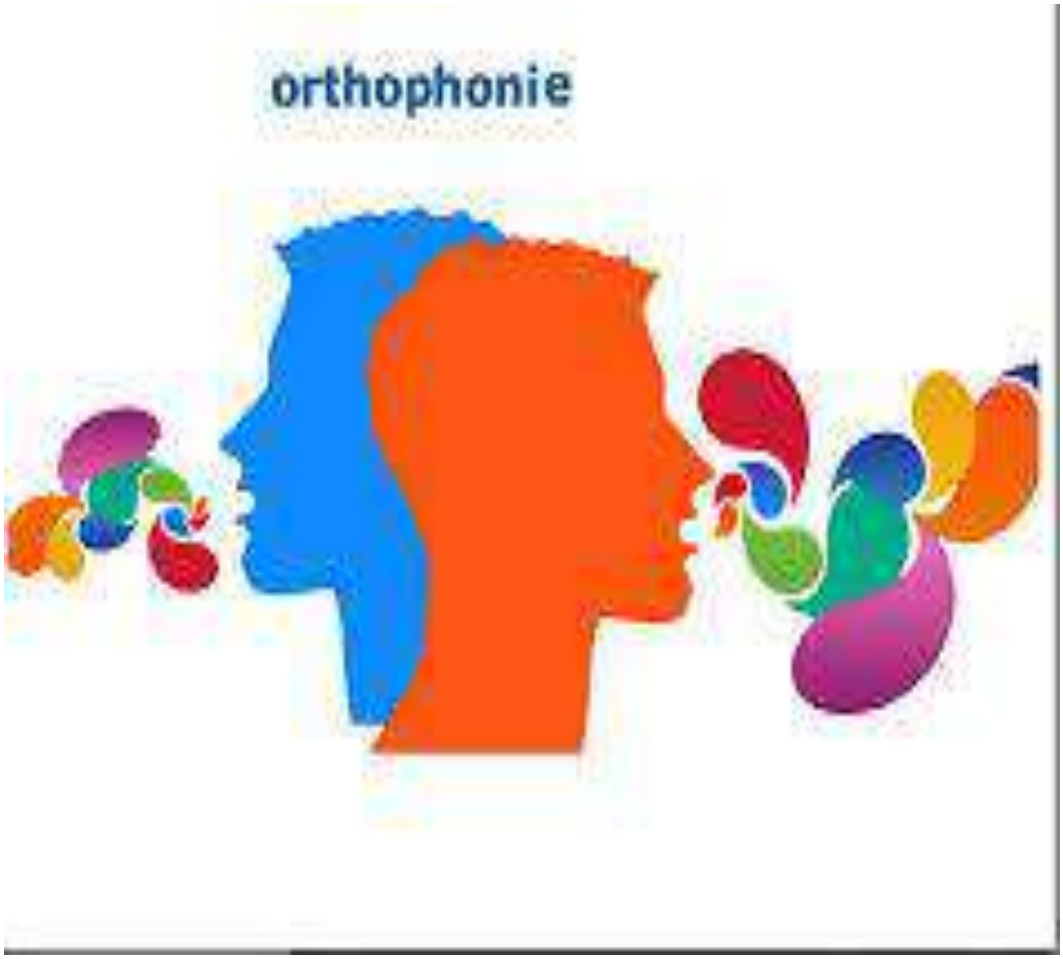
orthophonie

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أولا: المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، محمد، سيكولوجية الألوان وتأثيرها على العقل البشري، دار المعرفة، القاهرة، 2022.
2. أحمد طاهر، اضطرابات الطلاقة الكلامية والاضطرابات الصوتية: التشخيص والعلاج، دار الفكر، عمان، 2021.
3. أحمد فؤاد الأهواني، التربية ومشكلاتها، مطبعة المعارف، القاهرة، 1968.
4. جابر عبد الحميد جابر، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996.
5. حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2003.
6. خولة بلعربي، الوجيز في الأرطوفونيا: اضطرابات اللغة والكلام، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012.
7. رشدي أحمد طعيمة، المناطق التعليمية: أسسها وتحليلها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
8. سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرطوفونيا، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2018.
9. عبد الفتاح مطر، سيكولوجية لغة الطفل: من الصرخة إلى الجملة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1995.
10. عبد المجيد مصطفى، المنهجية في الأرطوفونيا: التشخيص والعلاج، دار المعرفة، القاهرة، 2004.
11. عبد المجيد نوري، الأرطوفونيا: مقاربة بين التخصصات والعلوم المتداخلة، دار النهضة، الجزائر، 2023.

12. فيصل محمد الزراد، اضطرابات اللغة والكلام: التشخيص والعلاج، دار المريخ، الرياض، 1990.

13. ليلى بوزيد، صعوبات التعلم المدرسية: الديسلكسيا، الديسغرافيا، والديسكالكوليا، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2022.

14. محمد بركات، علم أمراض الكلام واللغة: الأسس والتشخيص، دار الكتاب الجامعي، العين، 2008.

15. محمد زياد حمدان، مداخل وتجارب حديثة في تعليم اللغات، دار التربية الحديثة، عمان، 1982.

16. محمود الناقة، تعليم اللغة العربية: مداخلة وطرق تدريسها، جامعة عين شمس، القاهرة، 2000.

17. ناصر الدين زبدي، الاضطرابات اللغوية والنفسية وعلاجها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

18. نايف بن عابد الزارع، اضطرابات اللغة والكلام: الأسباب التشخيص العلاج، دار الفكر، عمان، 2010.

ثانيا: المعاجم والقواميس:

19. إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا، ط4،2004.

20. ابن فارس مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، د.ط،1979م، ج 5.

21. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ن ن)، دار صادر، بيروت، 1994، المجلد العاشر.

22. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، ج3.

23. رمزي بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية (إنكليزي – عربي)، بيروت: دار العلم للملايين، 1990.

24. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، 2005.
25. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، 2005.
26. محمد أيت حمزة، قاموس علوم التربية والتقويم النطقي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2018.

ثالثا: الكتب المترجمة:

27. أنجيلا كاسترو، كيف تكتب بحثاً علمياً: الخطوات والمنهجية، ترجمة: سليم القاضي، بيروت: دار الحداثة، 2010.
28. رمزي بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية (إنكليزي – عربي)، بيروت: دار العلم للملايين، 1990.
29. مارينا غارسيا، التربية الخاصة وإدماج الأرطوفونيا في المؤسسات المدرسية، ترجمة: أحمد خليفي، دار النشر الجامعي، الجزائر، 2022.
30. يان فان دير، المنهج العلمي في الممارسة الأرطوفونية: التجربة الهولندية، دار الأمل، عمان، 2020.

رابعا: المجلات والدوريات:

31. أحمد عكاشة، علم النفس العصبي المعرفي، دار المعارف، القاهرة، 2021.
32. بو عبد الله لحسن، خرباش هدى، حمودي أسماء، علم النفس والأرطوفونيا في الجزائر أي علاقة بالقطاع المستخدم؟ مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، سطيف، المجلد 10، العدد 02، 2019.
33. بوبكر تميم، العنوان ودلالته في رواية " الجنرال خلف الله مسعود " الأمعاء الخاوية لمحمد الكامل بن زيد " مقاربة كيميائية "، جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، 2019..

34. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القرار الوزاري المنظم لمهنة الأرطوفوني وتحديد صلاحيات المهنة، العدد 14، مارس 2019.

35. ح. عوايجية، مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، د.ت.

36. حرقاس وسيلة، مطبوعة بيداغوجية في مقياس مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة08 ماي 1945 قالمة، 2020/2019.

37. حرقاس وسيلة، مطبوعة بيداغوجية في مقياس مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة08 ماي 1945 قالمة، 2020/2019.

38. حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

39. رشيد بن عيسى، تحديات اللغة العربية في ضوء الأرطوفونيا، منشورات مخبر اللسانيات، جامعة الجزائر، 2005.

40. سامي عبد القوي، علم النفس العصبي الأسس وطرق التقييم، مكتبة الأنجلو مصرية، الرياض، ط2، د.ت.

41. سعاد بن قارة، اضطرابات اللغة المكتوبة: التشخيص والبرامج العلاجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019.

42. سعاد بوحفص، دراسة حالات في الأرطوفونيا: من التشخيص إلى العلاج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2022.

43. شريف غنية، محاضرات في مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، 2023/2022.

44. عباس سمير، مدخل إلى الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، 2016/2015

45. عبد الحميد عبد الله، استراتيجيات التكفل الأرطوفوني: المقاربة والوسائل، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2021.

46. عبد القادر بن سليم، "السياسات الصحية والاجتماعية وأثرها في تطور الأرطوفونيا: النموذج الدنماركي نموذجاً"، مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية، العدد 19، 2024.

47. علي أحمد محمد العبيدي، العنوان في قصص وجدان الخشاب (دراسة سيميائية)، مجلة "دراسات موصلية"، الموصل، العراق، العدد 23، شباط 2009.

48. مراد موهب، الإضرابات اللغوية، المجلة الصحية المغربية، دار البيضاء، ع 17، 2017.

49. مصطفى عشوي، الأسس النفسية للغة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.

خامسا: الرسائل الجامعية:

1. دليلة قلبوز، دور التكفل الأرطوفوني في تنمية الرصيد اللغوي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون، مذكرة ماستر، تخصص أمراض اللغة والتواصل، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس والتربية والأرطوفونيا، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2022/2021

فهرس الموضوعات

الفهرس	
العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	02
الإهداء	03
مقدمة	أ_ ب_ج
تمهيد: قراءة في مصطلحات العنوان	
1_1 مفهوم المدخل	**05**
1_1_1 المفهوم اللغوي	**05**
1_1_2 المفهوم الاصطلاحي	**06**
1_1_3 المفهوم الإجرائي	**07**
1_1_4 تصنيفات المداخل العلمية وتعدد مفاهيمها	**07**
1_1_5 التمييز المفاهيمي (المدخل والطريقة والأسلوب)	**08**
1_2 تعريف الأرطوفونيا	**08**
1_2_1 المفهوم اللغوي	**08**
1_2_2 المفهوم الاصطلاحي	**09**
1_2_3 المفهوم الإجرائي	**10**
1_2_4 أبعاد التعريف ومجالاته	**10**

1_2_5 علاقة التعريف بالعلوم المجاورة	**11**
1_3 المفردات والمصطلحات المرادفة والمقاربة للأرطوفونيا	**11**
الفصل الأول : دراسة وصفية للكتاب	
1_ التوصيف الخارجي للكتاب	**14**
1_1 العنوان	**14**
1_2 الغلاف	**17**
1_3 من حيث الرموز	**20**
1_4 الألوان والإضاءة	**20**
2_ البناء الداخلي للكتاب	**21**
2_2 صفحة الحقوق والبطاقة الفنية	**22**
2_3 عن المؤلف	**24**
3_ المقدمة	**25**
4_ عناصر الكتاب	**27**
6_ فهرس الموضوعات	**29**
7_ مصادر الكتاب ومراجعه	**30**
الفصل الثاني: دراسة تحليلية للكتاب	
1_ التأسيس المفاهيمي والتاريخي	**33**
2_ تاريخ الأرطوفونيا	**34**
3_ التخصصات الفرعية فيالأرطوفونيا	**38**

4_ العلاقة مع العلوم الأخرى	**40**
5_ دور الأرطوفونيا وشروط ممارستها	**42**
6_ ميادين ومجالات الأرطوفونيا	**43**
7_ أدوات الفحص والكشف في الأرطوفونيا	**47**
8_ الكفالة الأرطوفونية	**49**
9_ مناقشة الكتاب	**52**
الخاتمة	**58**
ملحق	**62**
قائمة المصادر والمراجع	**65**
فهرس الموضوعات	**71**

ملخص الدراسة:

يهدف بحثي المعنون بـ: المدخل إلى الأرطوفونيا لسميرة ركزة وأمين جنان إلى فهم طبيعة هذا التخصص وميادينه وأسسه النظرية والعلمية واستخراج المفاهيم الأساسية التي تشكل الأرضية المعرفية للتخصص.تمحورت أهداف هذه الدراسة حول تحديد المفهوم العلمي للأرطوفونيا ونشأتها التاريخية وتوضيح العلاقة التكاملية بينها وبين العلوم المساندة لها، وكذا آليات تشخيص العلاج والوقائية من اضطرابات اللغة والكلام حيث يمثل كتاب "المدخل إلى الأرطوفونيا " مرجعا تأسيسيا لفهم التخصص، ويؤكد أن التكوين الأرطوفوني يجب أن يكون نظريا وعمليا معا، لضمان تكفل فعال باضطراب التواصل.

الكلمات المفتاحية: الأرطوفونيا _ اضطرابات اللغة_ التشخيص _ العلاج _الوقاية.

Abstract:

This research, entitled Introduction to Orthophony by Samira Rakza and Amine Jnane, aims to understand the nature of this specialization, its fields, and its theoretical and scientific foundations, as well as to extract the basic concepts that constitute the cognitive basis of the discipline. The objectives of this study revolve around defining the scientific concept of orthophony and its historical development, clarifying the complementary relationship between it and its supporting sciences, as well as explaining the mechanisms of diagnosis, treatment, and prevention of language and speech disorders. The book Introduction to Orthophony represents a foundational reference for understanding this specialization and emphasizes that the orthophonist's training should be both theoretical and practical in order to ensure effective management of communication disorders.

Keywords: Orthophony – Language Disorders – Diagnosis – Treatment – Prevention.